

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية

التاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

وصاف إخلص غول ريان آية الله

يوم: 20/06/2023

محمد القادر المغربي وإسهاماته العلمية
والإصلاحية (1867 - 1956)

لجنة المناقشة

رئيس	أ. مح أ محمد خيضر - بسكرة -	حوحو رضا
مقرر	أ. د. محمد خيضر - بسكرة -	لخميسي فريح
مناقش	أ. مح أ محمد خيضر - بسكرة -	ومان حورية

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى
إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا))

سورة طه (الآية)

شكر وعرفان



الشكر لله نحمده و نستعينه، فما التيسير إلا به
و ما التوفيق إلا به الذي أنار دربنا
و أكرمنا بإتمام هذا العمل.

الشكر إلى الأستاذ المشرف الفاضل الأستاذ الدكتور
" فريح لخميسي "
الذي رافقنا في هذه الدراسة

كما نتقدم بجزيل الشكر وفائق العرفان للأستاذ
" عبد الناصر عيساوي "

و كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة – محمد خيضر –
بسكرة

وإلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد.

الطالبتين :

وصاف إخلاص

غول ريان آية الله

إهداء

الحمد لله الذي وفق وسهل وفتح علينا بالعلم وكرمنا بالوصول إلى هنا وخط هذه
الكلمات فهو العزيز الكريم

إهدائي الأول لسيدتي وساندتي ، فاديتي و فؤادي الملكة " أمي "

إلى سيدي النبيل و البطل الكبير و الرفيق الصديق الملك " أبي " .

كما أهدي عملي هذا إلى :

نجومي اللامعة إخوتي " محمد رضا ، شفاء ، مسلم ، علي " و زهور السعادة " مريم ،
عمر " و من هم بمنزلة الأشقاء " رضوان ، أسامة "

إلى جدتي المجاهدة " مريم " و جدتي " رقية " من فرقنا سنة الحياة عنهم جدي
" إبراهيم " و جدي " عمار " و إلى الجوهرة النفيسة خالتي " أم رضوان " و كل عائلتي
الغالية .

إلى ذراعي الأيمن و قطعة الروح و رفيقة المسار الأخت الوفية " أسماء فالتة " .

إلى رسل العلم و سواعد النجاح " أساتذتي " في جميع المستويات هذا بفضلكم .

إلى من جمعنا بهم مسارات الحياة و مقاعد الدراسة ، إلى دفعة 2018 / 2023 و كل من
يحارب في سبيل أن يكون بطلا لقصته .

وصاف إخلاص

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا العمل .

أهدي ثمرة جهدي ها إلى :

إلى التي رافقتني بدعواتها وإلى هبة الله وكمال الود و الحب

أمي الغالية حفظها الله .

إلى من كافح من اجل أحلامي و دفع بي إلى معارج العلم , من صارع شدائد الحياة من أجلنا و لم يبخل علي بشيء رمز
العطاء و الكرم أبي الغالي حفظه الله .

إلى سندي في الدنيا و قرّة عيني اخوتي سيف و شهد و أمنية .

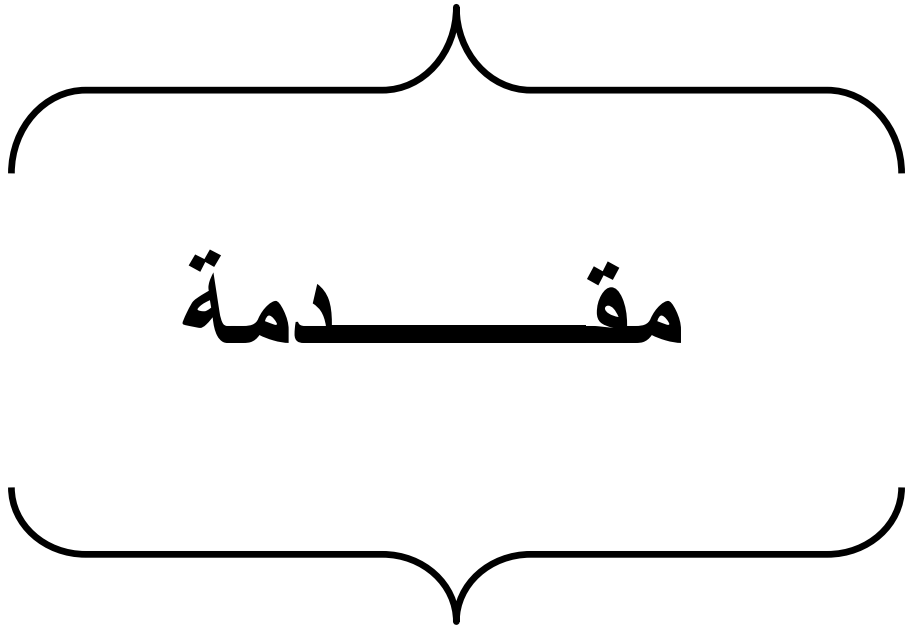
إلى من وافتهم المنية جدتي الغالية و خالي الغالي رحمهما الله .

إلى كل من علمني حرفا شيوخ , معلمين , أساتذة و دكاترة .

إلى صديقاتي و زميلاتني في الدراسة الجامعية دفعتي ليسانس و الماجستير .

إلى كل من يسعى جاهدا لطلب العلم لأن ينفع به البلاد و العباد .

غول ريان آية الله



مقدمة

إن محاولة النهضة التي تبنتها مختلف الأقطار العربية كانت بمثابة ولادة لجيل حمل على عاتقه حركة الإصلاح و التنوير بهدف اختراق قوقعة الانغلاق الفكري و الحضاري الذي ساد فترت الحكم العثماني، وما كاد القرن التاسع عشر أن ينتهي حتى اكتسح أعلام الإصلاح بأفكارهم صورة العالم الإسلامي الرامية لبعث نفس جديد في المجتمع والنهوض به وفق مرجعية الدين وخصوصيته نذكر منهم جمال الدين الأفغاني ، الشيخ محمد عبده ،عبد الرحمن الكواكبي ،رافعة رفعت الطهطاوي ، رشيد رضا وغيرهم ، كما سار على نهجهم تلاميذهم الذين حملوا فكرهم من أمثال : الشيخ عبد القادر المغربي الذي اخترناه كموضوع دراسة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر بعنوان: ((الشيخ عبد القادر المغربي وإسهاماته العلمية والإصلاحية 1867م - 1956 م)).

أسباب اختيار الموضوع :

هناك دوافع ذاتية وموضوعية كانت وراء اختيارنا للموضوع تتمثل في :

- الرغبة في تخصيص دراسة لشخصيات تاريخية كان لها إسهام في كتابة التاريخ العربي المعاصر.
- تشجيع الأستاذ المشرف على اختياره لشخصية عبد القادر المغربي الإصلاحية التي لا زالت تحتاج إلى إمطة اللثام حول دورها في حركة الإصلاح في أواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين الميلادي)).

- التعرف على حركة الإصلاح من خلال دراسة تتناول شخصية إصلاحية عاشت تلك الفترة.

أهداف الدراسة :

- تسليط الضوء على شخصية الشيخ عبد القادر المغربي الإصلاحية أواخر القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين الميلاديين.

- إبراز دور المغاربة في إثراء الرصيد الثقافي المشرقي والمساهمة في الحركة الإصلاحية .

- محاولة جمع الإرث الفكري لشيخ عبد القادر المغربي .

إشكالية الدراسة :

لتناول الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالية: ((فيما تمثلت الجهود الفكرية لشيخ

عبد القادر مصطفى المغربي 1867 - 1956م)).؟

ولمحاولة الإجابة على هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات التالية

- كيف كان واقع المشرق العربي في عصر الشيخ عبد القادر المغربي؟.

- ما العوامل المساهمة في تكوين شخصية الشيخ عبد القادر المغربي؟.

- ما أبرز انجازاته العلمية و علاقته بالمجمع العلمي ؟

- ما هي أهم مواقفه من قضايا عصره؟.

منهجية الدراسة :

لدراسة الموضوع اعتماد على المنهج التاريخي الذي يتوافق مع طبيعة الموضوع والذي من خصائصه السرد والتحقيق والتدقيق للخروج في النهاية بتفسير منطقي للوقائع التاريخية، توضح المرحلة التي عاشها الشيخ عبد القادر المغربي وتبرز إسهاماته الفكرية .

خطة الدراسة :

لقد تطلب الخوض في هذا البحث تقسيم موضوع الدراسة إلى مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة بالإضافة لملاحق تخدم الموضوع، ففي الفصل التمهيدي لدراسة كان بعنوان "أوضاع المشرق المعاصرة لشيخ عبد القادر المغربي" حاولنا أن نعطي فيه فكرة عن أوضاع المشرق العربي السياسية والاجتماعية والاقتصادية بهدف الوقوف على واقع عصره أما الفصل الأول فكان بعنوان "شخصية عبد القادر المغربي" حمل هذا الفصل الجوانب الشخصية من نسب ، ميلاد ، نشأة إضافة لتعليمه منهيين بوفاته .

وبخصوص الفصل الثاني خصصناه للحديث عن " انجازاته العلمية و الإصلاحية " محاولين جمع إرث الشيخ المغربي من مقالات وكتب معرجين على علاقته بالمجمع العلمي وكذلك أهم مواقفه من قضايا عصره من خلال مؤلفاته .

أما الخاتمة فقد كانت عبارة عن نتائج مستخلصة من هذه الدراسة مع التدعيم ببعض الملاحق و ذكر لأهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها في الدراسة و في الأخير ذكر فهرس الموضوعات .

الدراسات السابقة :

مجلة المجمع العلمي التي يصدرها المجمع العلمي للغة العربية بدمشق حيث حملت جملة من المقالات تذكر بعض من مراحل حياة الشيخ عبد القادر المغربي من مولد ونشأة إضافة لنسبه و تعليمه كما عرضت بعض منجزاته بالمجمع العلمي .

المصادر و المراجع :

لإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر مثل : كتاب " محمد والمرأة " وهذا الكتاب شمل مجموعة من المحاضرات في مختلف المواضيع على رأسها موضوع تحرير المرأة بحيث تم استقراء رأي الشيخ في هذه المسألة بطريقة جدلية ، و كتاب " الاشتقاق و التعريب " جاء هذا الموضوع كسابقه مع مجموعة القضايا لكنها خاصة باللغة العربية إضافة لمراجع أهمها : " محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي " للأستاذ " محمد اسعد أطلس .

صعوبات الدراسة :

إن أي دراسة علمية لا تخلو من الصعوبات و العوائق فخلال إنجازنا لهذه الدراسة واجهنا جملة من العراقيل نذكر منها :

- ندرة المصادر و المراجع التي تناولت هذا الموضوع كما أن المصادر المنشورة تعاني من رداءة الخط و الطبع .
- على حسب اطلاعنا لم نصل إلى أي دراسة متخصصة في الجامعات الجزائرية و العربية .
- أغلب تراجم الأعلام لم تذكر هذه الشخصية مما جعلنا نعاني من صعوبة في التحديد الدقيق للجوانب الشخصية لشيخ و تفاصيل حياتية له .

الفصل التمهيدي

أوضاع المشرق في عصر الشيخ عبد
القادر المغربي

أولا : الأوضاع السياسية

ثانيا : الأوضاع الاقتصادية

ثالثا : الأوضاع الاجتماعية و الثقافية

أولاً : الأوضاع السياسية

بصفة الدولة العثمانية حاملة للواء الخلافة الإسلامية فقد خضع جزء كبير من المشرق العربي للحكم العثماني بهذا يكون تابعا لها ، حيث كان هذا الأخير يسير نحو انحدار مستمر خصوصا المرحلة الأخيرة من القرن الثامن عشر ميلادي فقد اتضحت ملامح الشيخوخة على مظهر الحكم العثماني فكان في طليعتها التدخلات الأجنبية المباشرة كالحملة الفرنسية على مصر 1798م¹.

كانت هذه أول نقطة احتكاك بين العالمين العربي والغربي ومنه أنتجت عقليات متنوعة ومفاهيم سياسية جديدة كالحرية والمساواة ، الديمقراطية ، الوطن ، الدستور والوطنية الأمة ، القومية ومنه ظهرت اتجاهات سياسية دعا إليها مجموعة من المفكرين السياسيين العرب والقادة لتبدأ من هنا مظاهر التغيير والثورة ضد نظام الحكم السائد².

وقد اتضحت الرؤية العربية خلال القرن التاسع عشر بقيام عدة ثورات ضد السياسة العثمانية المتواطئة مع النفوذ الأجنبي و في مقدمتها ثورة احمد عرابي³، ضد فساد نظام حكم " إسماعيل باشا " ومن تبعه فقد كانت مصر تعاني من التدخل الفرنسي والبريطاني

¹ - احمد زكريا الشلق ،العرب والدولة العثمانية من الخضوع الى المواجهة 1516 - 1916 ،منتدى سور الأزيكية ، كلية الآداب ، جامعة عين الشمس ،مصر ، د.س ، ص 143.

² - علي المحافظة ، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة العربية 1798 - 1914 ، الأهلية لنشر والتوزيع ، بيروت ، 1987 ، ص 97.

³ - ولد في مارس 1841 بمدينة الزقازيق المصرية التحق بالجيش المصري بقيادة السعيد باشا 1854 عرف بتمرده و كرهه لشراكسة نتيجة مالمقيه من تمييز ، قاد ثورة ضد السياسة العثمانية والانجليزية. ينظر : محمود الخفيف ، احمد عرابي الزعيم المفترى عليه ، هنداوي لتعليم والثقافة ، مصر ، 2012 ، ص 14 ، ص 20 .

نتيجة لمنح الخديوي كامل الصلاحيات لتدخل ، رغم التأييد الشعبي المصري لثورة "العربي" إلا أن دخول البوارج الانجليزية لمصر مكن من إنهاؤها لتبدأ مرحلة الاحتلال البريطاني¹

لم تكن الصورة السياسية بمصر لتختلف كثيرا عن بلاد الشام ، فقد كان "جمال باشا" يتبع سياسة جائرة تمثلت في إصدار أحكام الإعدام في حق الشبان العرب المثقفين أصحاب التوجهات السياسية الراضية للحكم العثماني كونه احد زعماء جمعية الاتحاد و الترقى المعادية للقومية العربية² ، كما انه اصدر أحكام النفي لمائة وعشرون من وجهاء الشام إضافة إلى إلغاء الامتيازات التي منحت للبنان والتي على أساسها منح لها حكما دائما ؛ فقد كان النظام المركزي الذي فرضته الدولة العثمانية وسياسة الولاة ساهم في تعميق الشقاق بين العرب والباب العالي مع نمو الحركة القومية ، وعليه سارع السلاطين العثمانيين إلى إقرار تنظيمات تمدد من عمر الحكم العثماني بالمشرق العربي على وجه الخصوص³ على غرار خط كلخانة 1839م و خط هامايون 1856م الذي أصدره السلطان "عبد المجيد الأول"⁴ إضافة إلى خط الإصلاحات و التنظيمات الجديد 1874 م الصادر في آخر عهد السلطان "عبد العزيز الثاني"⁵ ، بعد اعتلاء السلطان "عبد الحميد الثاني" العرش أعلن عن دستور

¹ - صلاح منتصر ، من عربي الى عبد الناصر ، دار الشروق ، مصر ، 1968، د.ط ، ص 14 .

² - الجميل سيار ، بلاد الشام خلال الحرب العالمية الأولى ، مركز الجزيرة لدراسات ، ط1 ، الدوحة ، 2016 ، ص 90.

³ - لخضر سعيداني ، المشرق العربي والمخططات الاستعمارية ، العبر لدراسات التاريخية و الأثرية في شمال افريقيا ، مج 1 ، ع 1 ، 2018 ، ص 265 ، ص 266 .

⁴ - ساطع الحصري ، البلاد العربية و الدولة العثمانية ، دار العلم للملايين ، د.ط ، لبنان ، 1960 ، ص 90 .

⁵ - نابف عبد نايف نجم الجبوري ، موقف نصارى بلاد الشام من الإصلاحات في الدولة العثمانية 1839_1914 ، دار الحامد لنشر ، ط1 ، الأردن ، 2011 ، ص 101 .

1876 م كإضافة أخرى لمحاولات إصلاح الوضع العام وإعطاء نفس جديد للحكم العثماني

1 .

فالممتنع لتاريخ الحكم العثماني بالمشرق يجد أن الأوضاع السياسية السائدة هي نتيجة للخروج العربي من العباءة العثمانية وسقوط الصورة المرسخة على مدى عقود والذي ترجمته نشاطات المثقفين السياسيين العرب كانعقاد المؤتمر العربي 1913 م بباريس للمطالبة بتحقيق الحكم الذاتي وحق إدارة العرب لأقاليمهم العربية ، فقد جاء هذا تتويجا لمؤتمرات الحركة الإصلاحية التي أشرفت عليها جمعيات عربية منها الجمعية العربية الفتاة و حزب اللامركزية ، من نتائج هذا المؤتمر انه حمل محضرا ختاميا تلخص مضمونه في إصلاحات داخل الدولة العثمانية وتمتع العرب بجميع حقوقهم السياسية و إشراكهم في الإدارة المركزية لكل ولاية مع إدراج اللغة العربية .²

كان المشهد السياسي مع بداية الحرب العالمية الأولى قد بدأ يأخذ نمطا قوميا أكثر هذا ما صوره نشاط " الشريف حسين " بإعلانه الثورة العربية ضد الأتراك 1916 م كمحاولة للاستقلال عن الدولة العثمانية ، في حين كان الزحف البريطاني قد بدأ في السيطرة على أهم مناطق المشرق العربي وكان يرى " حسين " أن الحلم العربي لا أحد يستطيع المساعدة في تحقيقه من غير بريطانيا وعليه أقام ما يعرف بمراسلات " الشريف حسين و ماكماهون " في نفس الوقت الذي رأت بريطانيا أن "الشريف حسين " هو ورقتها الراجعة لكسب اكبر مناطق نفوذ بالمنطقة وضرب الدولة العثمانية .³

¹ - اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ، مكتبة العبيكان ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 1996 ، ص 178 ، ص 180 .

² - وجيه الكوثراني ، السلطة والمجتمع و العمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط1 ، 1988 ، بيروت ، ص ص 179 ، 183 .

³ - عبد الجليل التميمي ، دراسات في التاريخ العربي العثماني 1453 - 1518 ، مركز الدراسات والبحوث العثمانية المورسكية لتوثيق و المعلومات ، د.ط ، زغوان ، 1994 ، ص 82 .

لم تكن القوى الأوروبية برسم الشؤون الداخلية للمشرق بل امتد ذلك إلى عقد اتفاقيات و معاهدات سرية بينها لتقسيم تاركة الرجل المريض وفي مقدمتها معاهدة " سايكس بيكو " بين فرنسا وبريطانيا بحضور روسيا 1915 م - 1916 م والتي تنص على تقسيم مناطق النفوذ بينهما¹، كما أُلحق " وعد بلفور " 1917 م كوثيقة رسمية لتقسيم المشرق العربي بإدخال اليهود لفلسطين و إنشاء ما عرف بالوطن القومي².

بعد الحرب العالمية الأولى بدأت مظاهر التسابق بين القوى الاستعمارية تطفو مجددا حول المنطقة الشرقية العربية وتجلت ذلك في مؤتمر الصلح 1919 م حيث شارك " الملك فيصل " فيه بمذكرة أكد على توحيد العرب في ظل حكومة واحدة ذات سيادة إضافة للمطالبة بالاستقلال التام للعرب في جزئه الآسيوي الخاضع لسلطة العثمانية وحصل بذلك على تأييد كبير³ ودعمته بريطانيا في ذلك خصوصا انه معادي لفرنسا ، ونظرا للحركة السياسية التي شملت المشرق منادين بالاستقلال الذاتي فقد أعلن السوريين أن سوريا مملكة دستورية مستقلة والأمير فيصل ملكا وغيرها من الأحداث دفعت بريطانيا وفرنسا لعقد مؤتمر آخر تمثل في مؤتمر " سان ريمو " وبموجبه دخلت دول المشرق العربي تحت الانتداب البريطاني والفرنسي .⁴

¹ - بسام عبد القادر النعماني ، الوطن العربي بعد 100 عام من اتفاقية سايكس بيكو، ambassade du Liban ، ط1 ، تونس ، 2016 ، ص 4 ، ص 5 .

² - قادة دين ، دوافع صدور وعد بلفور ، العبر لدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا ، مج 1، ع1 ، 2018 ، ص 258 ، ص 259 .

³ - جلال كاظم ، محسن الكناني ، الإدارة الفرنسية في السورية 1920 - 1936 م ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، اشرف طارق نافع الحمداني ، 2009 ، ص 32.

⁴ - جورج فيليب ، سوريا والانتداب الفرنسي ، سياسة القومية العربية 1920 - 1945 ، ط1 ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، 1997 ، ص 57 ، ص 60 ، ص 63 .

بعد التقسيم الذي أقرته القوى الاستعمارية على خلفية المشاريع و المعاهدات السرية حول مصير الدول العربية ، بإقرار الاستعمار الغير مباشر (الانتداب) تغيرت النزعة القومية إلى نزعة قطرية¹.

فقد بدأت المقاومة السياسية لكل دولة بتشكيل الأحزاب والجمعيات معلنين عن بداية الحركات الوطنية²، تشكلت اللجنة التنفيذية السورية الفلسطينية و الاتحاد الوطني السوري و الاتحاد الدستوري إضافة للحزب الشيوعي وحزب الكتائب 1936م بלבنان ، كما كانت هناك ثورات مسلحة كالثورة السورية الكبرى³.

أما فلسطين بعد فرض الانتداب البريطاني عليها شهدت أحداث مضطربة كالتنديدات بالهجرة اليهودية و الانتداب البريطاني فأصدرت الكتاب الأبيض الأول سنة 1922 م والثاني 1930م والذي جاءت بعده الثورة الفلسطينية 1936 م ،⁴ بينما سارت الأردن بقيادة " الأمير عبد الله " إلى التباحث مع بريطانيا لعقد معاهدة تنص على استقلال شرقي الأردن استقلالاً تاماً⁵ ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تم التوقيع على معاهدة الاستقلال 1946م ، من جهة أخرى تطورت مساعي الحركة الوطنية السورية وعرضت القضية السورية على هيئة الأمم المتحدة وأصدر مجلس الأمن جلاء للقوات الفرنسية 1946 م من

¹-جلال يحيى ، العالم العربي الحديث ، دار المعارف ، 1965، مصر ، ص 09 .

²- رحيب حسن ، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1919م - 1927م، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع 21، 2017 ، ص 882 .

³-بداية ظهور الأحزاب السورية ، متوفر على الرابط : <http://www.moqatel.com>تم الاطلاع بتاريخ : 2023/04/07 ، على 02:12 .

⁴- احمد طربين ، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، مكتبة فلسطين ، د.س ، د.ب ، ص 1017 ، ص 1030 ،

⁵-رائد احمد هجانة ، ثابت غازي العمري ، المعاهدة الأردنية البريطانية 1928 م واثارها على التطور السياسي في امارة شرقي الأردن ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ع 29 ،

سوريا ولبنان كذلك وقعت مصر معاهدة مع بريطانيا تقر بجلاء قواتها ، أما في فلسطين فقد ازدادت الأوضاع سوءا بعد الحرب العالمية الثانية خصوصا بعد إعلان قيام الكيان الصهيوني .¹

ثانيا : الأوضاع الاقتصادية

انعكست السياسة العثمانية بالمشرق على جوانب عديدة منها الجانب الاقتصادي خصوصا بعد الإصلاحات ، فقد كانت التجارة البيئية مزدهرة خالية من القيود بين المناطق العربية المنضوية تحت الدولة العثمانية مع توفر الحماية العسكرية لطرق التجارة خصوصا تلك المرتبطة بالحج كما ظهرت الخانات كمراكز تجارية نتيجة لتوافد الجالية الأجنبية ، هذا الوضع لم يدم طويلا فسياسة الانفتاح التجاري الأجنبي أنتج سقوط وانهار الاقتصاد خصوصا في نهاية القرن التاسع عشر .

اعتمدت التجارة الداخلية على المسالك البرية و البحرية فقد كانت الطرق البرية تعتمد على قوافل التجار والحجاج أما البحرية كانت عبارة عن رحلات بحرية بين الموانئ العربية الواقعة على الساحل المتوسط من جهة و الموانئ الواقعة على سواحل البحر الأسود من ناحية ثانية إضافة لموانئ الخليج العربي وان جل السفن كانت يونانية أو تركية أو أوروبية مستأجرة ، وفي هذه المرحلة كانت مصر تلعب دورا محوريا في حركة البضائع كمركز للاستيراد والتصدير بين القارات الثلاث الإفريقية و الأوربية والآسيوية² ، فقد كانت سياسة

¹ - ميلود ميسوم ، الأوضاع السياسية للمشرق العربي عقب الحرب العالمية الثانية 1945 - 1948 ، مجلة القرطاس لدراسات التاريخية والحضارية والفكرية ، مج 06 ، ع 12 ، 2019 ، ص 108 ، ص 109 ، ص 112 .

² - الغالي غربي ، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288 - 1916 م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 2011 ، ص 100 ، ص 104 ، ص 105 .

" محمد علي باشا " ¹ ذو نظرة خاصة فقد بنى دعامة اقتصادية لمصر الحديثة حيث أمر بزراعة القطن زراعة كثيفة في الأراضي التي ترويه المياه كما باشر بإنجاز جهاز حديث لنقلات التسويق ².

ومع بداية الحرب العالمية الأولى كانت الدول الأوروبية قد سيطرت على الاقتصاد الخارجي لولايات المشرق العربي تبعا لمتطلبات السوق الأوروبية وبدأت بالتسلل المنتظم نحو السيطرة على السوق الداخلية بواسطة شركاتها عبر سياسة القروض قصيرة الأجل التي كانت تمنحها لرجال الأعمال المحليين لتدخل مباشر في أسعار السوق المحلية ، إضافة إلى إن الشركات الأجنبية قامت بشراء المنتجات الزراعية مباشرة من المزارعين مما ألحق خسائر كبيرة لشركات المحلية كما مولت الشركات البريطانية في فلسطين المستوطنين الصهاينة لتلبية حاجياتها من زراعات ، وقد فرضت زراعات تلبية حاجيات السوق الأوروبية فخصص للبنان زراعة الحرير و التبغ والعراق إنتاج التمر أما مصر وسوريا فكان لهما إنتاج القطن إضافة للمواشي والأغنام ³.

¹ - محمد علي باشا المسعود بن ابراهيم اغا القولي ، حكم مصر في اعقاب جلاء الحملة الفرنسية (1848/1805) ينظر: الكسندر بن يعقوب اغا ، تاريخ محمد علي باشا ، تح عبد المنعم العدوي ، جامعة القاهرة ، كلية الأدب ، مركز الدراسات الأرمينية للنشر ، 2009 ، ص 06 .

² - ألبرت حوراني ، الفكر العربي في عصر النهضة 1798 - 1939م ، تر : كريم عزقول ، نوفل لنشر ، ط 3 ، 2019 ، ص44 .

³ - محمد البخاري ، الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية في المشرق العربي في اواخر العهد العثماني ، متوفر على الرابط

<http://bokharimailblogspot.com> تم الاطلاع :2023/04/12 على 02:40 .

يمكن القول أن الاقتصاد في هذه الفترة زراعي بدرجة أولى مما انجر عنه قلة النقد المتداول وضعف التمويل فلم تكن هناك أي سياسة اقتصادية ترسمها الدولة مما أدى إلى ركود اقتصادي عام¹

أما قطاع الصناعة فقد عرف منذ القديم بالصناعات الراقية خصوصا سوريا، فقد كانت تزود الولايات العربية بمواد التصنيع والمنتجات الفلاحية أما الهياكل الصناعية قد شملت وحدات صناعية حرفية ذات ملك خاص ورأس مال قليل و أدوات بسيطة.² إلا أن دخلت المنتجات الأوروبية وغزت الأسواق المحلية وبقي فقط بعض المنتجات اليدوية كالنسيج الحريري و القطني،³ كما عرفت صناعات أخرى كالدباغة واستخراج الزيت وصناعة الصابون ومع إدخال الآلات تراجعت هذه الصناعات.⁴

ثالثا : الأوضاع الاجتماعية والثقافية

إن حالة المجتمع العربي خلال العهد العثماني تعاني من قلة التجانس والتماسك وقد تأزم الوضع خصوصا نهاية القرن التاسع عشر حيث بدأت الأطر الاجتماعية بالانهيار لتحل محلها قيم غربية مستوردة وتقليد الغرب فوقع صراع بين محافظ ومجدد في هذا المجتمع المتخلف، حيث كان الفرق شاسع بين الحاكم والمحكوم ، الغني والفقير، الجهل

¹ - نعيم اليافي ، حركة الإصلاح الديني في عصر النهضة ، مركز الإنماء الحضاري ، ط1 ، حلب ، 2000، ص 31.

² -وسيم عبد الامير وهيب الحناوي ، سعد الله الجابري ودوره السياسي في سوريا حتى عام 1947م ، رسالة ماجيستر ، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2012 ، ص 19 ، ص 20 .

³ -احمد السمان ، محاضرات في اقتصاديات سوريا ، معهد الدراسات العربية العالية ، دمشق ، 1955 ، ص 39 .

⁴ -سعيد حمادة ، النظام النقدي و الصرفي في سوريا ، مطبعة الأميركانية ، بيروت ، 1935 ، ص 08.

والعلم والتدين تجارة زعامة ووساطة سادة العصر ، فنادت فئة واعية تنادي بمبادئ و أفكار جديدة (حرية ، مساواة ، عدالة اجتماعية) معتمدين على كتاب الله وسنة نبيه وعلى رأي المفكرين الغربيين أحيانا.¹

في مصر كانت الحياة الاجتماعية أكثر رقيا خاصة الطبقات الحاكمة حيث مال إلى محاكاة المجتمع الأوربي من مسكن و ملابس بتشديد المساكن على الطراز الأوربي وأدخلوا الطقم أو البذلة الأوروبية كما انقسم السكان إلى طبقات طبقة الأتراك ، العرب ، الأقباط ، اليهود و تشجيع الهجرة للأوروبيين مما خلق طبقة ارستقراطية أجنبية تستعد عامة الشعب²، كما صاحب ذلك الدعوة إلى تحرير المرأة حيث لعبت دورا مهما في المجتمع خصوصا فترة الاحتلال مثل خروج النساء السوريات في مظاهرات تندد بالانتداب الفرنسي ويهتف بالاستقلال و الحرية و إطلاق صراح المعتقلين في 10 افريل 1922 م³

كما أن رواد النهضة العربية أعطوا للمرأة اهتماما واضحا بالدعوة إلى تعليمها و تربيتها منهم "عبد الرحمان الكواكبي و البستاني" ، إضافة لظهور فكرة المساواة بين الرجل والمرأة التي دعا لها " قاسم أمين " ⁴ و إذ القينا نظرة عن المجال الثقافي نجد أن فترة الإصلاحات العثمانية شهدت تطورا ملموسا خصوصا بعد إصدار خط كلخانة وهمايون لتشجيع السكان على تأسيس المدارس الحديثة كما وضع قانون المعارف العثماني أساس نظام التعليم وقسم المدارس الحكومية إلى خمسة أقسام هي الابتدائية و الرشدية و السلطانية

¹ - علي المحافظة ، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1798- 1914 ، الأهلية لنشر والتوزيع ، د.ب ، د.س، ص97 ، ص 102 .

² - عبد الكريم بوصفصاف ، الفكر العربي الحديث و المعاصر محمد عبده و عبد الحميد باديس ، دار مداد لنشر و التوزيع ، قسنطينة ، 2009 ، ص 97 .

³ - امين سعيد ، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ، مج 3 ، مكتبة مديولي القاهرة ، د.س، ص 347 .

⁴ - علي المحافظة ، الاتجاهات الفكرية ، مرجع سابق ، ص 187، ص 191 .

والعالية¹ حيث قام "محمد علي" في مصر بإنشاء مدارس مهنية وبعث الطلاب إلى أوروبا وترجمتهم للمؤلفات بعد عودتهم و تأسيس مطبعة لطبع هذه التراجم و إصدار جريدة رسمية لنشر النصوص والمراسيم و القرارات، إلا أن العنصر المصري ازداد فيما بعد وظهرت منه الطبقة المثقفة الأولى بمرث الحديثة وظهر منها أول المفكرين السياسيين " رافعة رفعت الطهطاوي"² كما قام الخديوي إسماعيل بإنشاء دار العلوم 1883 م ودار الكتب و الآثار المصرية³.

أما سوريا كان وصول المعرفة و الآراء الجديدة إليها أكثر بطئا مع العائلات المسلمة الكبيرة في المدن التي كانت تلعب دورا مهما في السياسة المحلية حيث لم تبدأ بتوظيف أبناءها في الإدارة المدنية عن طريق التخرج من المدارس المهنية إلا في أواخر القرن التاسع عشر، في حلب نهض المسيحيين لتعمق في علوم اللغة العربية على يد مشايخ الدين الإسلامي و ينقلون لأولادهم ما كانوا يتعلمون وهكذا أنشأت أسر بأكملها من رجال الأدب "كالبازجي" و "الشدياق" و "البستاني" مؤسسي نهضة الأدب العربي في أوائل القرن التاسع عشر .⁴

¹ -موحدة احمد علي احمد ، حركة الإصلاح العثماني وانعكاساتها على الميدان الثقافي في المشرق العربي، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق ، ع 41، جامعة الزقازيق ، مصر، د.س ، ص 2197، ص 2198

² - رفعت الطهطاوي : المولود في طهطا سنة 1801 و اليها نسب وفيها تلقى علومه الأولى ، ويعتبر من انبغ المصريين الذين بعثوا الى اوربا وزعيما لنهضتها الفكرية في ذلك العصر ، ينظر : جمال الدين الشيال ، رفعت الطهطاوي زعيم النهضة الفكرية في عصر محمد علي ، هنداوي لنشر ، 2019، ص11.

³ - الياس الأيوبي ، تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل باشا ، كلمات لترجمة ، مصر ، 2013، ص15 .

⁴ - ألبرت الحوراني ، الفكر العربي في عصر النهضة ، مرجع سابق ، ص 46، ص 47 .

نجد أيضا أن الحركة التبشيرية لها دور كبير في رسم معالم النهضة الفكرية العربية وذلك بتأسيس مدارس الإرساليات و الجمعيات كمدرسة "الحكمة" والكلية "اليسوعية" وجمعية "زهرة الآداب" في بيروت و جمعية " المقاصد الخيرية " كما أسس المجمع العلمي الشرقي في بيروت كذلك الجمعية التاريخية 1875 م و جمعية الفنون الطبية في دمشق 1887 م ، كما صاحب ذلك الطباعة والصحافة و كانت مصر الرائدة في ذلك بما أن أول الصحف و المطابع جاءت مع الحملة الفرنسية ليلحقها بقية بلاد الشام كجريدة " لبنان " و "الفرات " 1867 م ،¹ وقد ازداد عدد الجرائد وانتشرت بالعالم الإسلامي منها في بغداد و البصرة كذلك ظهرت جرائد في الحجاز كان أولها جريدة " القبلة " و استبدلت ب " أم القرى " في عهد آل سعود ثم جريدة " صوت الحجاز " و جريدة الإيمان " باليمن .²

مع دخول المشرق العربي لمرحلة الاحتلال و بداية التحولات السياسية العالمية انعكس بذلك على الأوضاع السياسية بالمشرق ، فقد عملت فرنسا على تشجيع مدارس الإرساليات التي بسوريا خاصة المدرسة اليسوعية ،³ ما ركز الانتداب الفرنسي على إنشاء اغلب المدن و إهمال الأرياف كحركة دالة على تثبيت الجهل بالأرياف⁴.

¹ - علي المحافظة ، الاتجاهات الفكرية عند العرب ، مرجع سابق ، ص 25 ، ص 26 ، ص 28 .

² - شكيب ارسلان ، النهضة العربية في العصر الحاضر ، قدم له : محمد شيا ، تح : سوسن النجار نصر ، دار التقدمية لنشر ، ط1 ، لبنان ، 2008 ، ص 38 ، ص 39 .

³ - جيهان بنت ابراهيم شار علي عبد الرحيم ، الأثار السياسية و الحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1342هـ / 1359 هـ - 1924 م / 1939 م) ، اطروحة دكتوراه تخصص التاريخ الإسلامي الحديث و المعاصر ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2011 ، ص 188 .

⁴ - جبرائيل سعادة ، محافظة اللاذقية ، سلسلة بلادنا ، وزارة الثقافة و الارشاد القومي ، دمشق ، د.ت ، ص 169 ، ص 170 .

ولما دخلت لمصر بصفة خاصة حولت كل المنشآت التعليمية إلى مجرد مناهج تخدم المصالح الاستعمارية و ضرب اللغة العربية ، ¹ كما كان واقع الصحافة قد بات يعاني من الحصار الاستعماري خصوصا تلك التي ترفض الوجود الاستعماري ففي مصر ظهرت الصحافة صحف موالية للاستعمار كصحيفة "الإعلام" و صحف يهودية تنشر مواضيع دينية كصحيفة " النهضة اليهودية " أما الصحف الراضية للاستعمار نجد صحيفة "المؤيد" ² وقد واكب هذه الفترة جملة من العلماء والمفكرين اثروا بشكل مباشر وغير مباشر في وضع معالم الفكر العربي و المشرقي بشكل خاص.ومن أهم رواد النهضة العربية آنذاك:

-جمال الدين الأفغاني :

هو محمد جمال الدين و اسم أبيه صفتز بن علي بن مير رضى الدين محمد الحسيني ...و أمه السيدة سكينه بيكم بنت مير شرف الدين الحسيني القاضي ، ولد في " اسعد آباد" في 1254هـ _ 1839م ، تعلم على يد والده و حفظ القرآن الكريم و درس مبادئ اللغة العربية فأتقنها جيدا ، و ظهر ولوعه بالمناقشة في المسائل الدينية ، و من آثاره انه كان من أول قادة أحزاب الشرق الوطنية في مصر (كالحزب الوطني الحر)_السري_ الذي رفع شعار مصر للمصريين ، كما نشر العديد من مقالاته في صحيفة (التجارة) و بعد تعرضه للاضطهاد و التعطيل من قبل الحكومة الخديوية انتقل إلى باريس و أسس "جمعية العروة الوثقى " و أكمل نضاله فيها . ³

¹ - فوزي جرجس ، دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ العصر المملوكي ، دار العربي لنشر والتوزيع ، القاهرة ، دت ، ص 108 .

² - احمد عرف ، احوال مصر من عصر لعصر ، دار العربي لنشر والتوزيع ، القاهرة ، دت ، ص 141.

³ محمد عمارة ، جمال الدين الافغاني "موقف الشرق و فيلسوف الاسلام"، دار الشروق ، ط2 ، القاهرة، 1988 ، ص44_78

تعرض لتقي و السجن و محاولة القتل أحيانا ،توفي " جمال الدين الأفغاني" في الأستانة عام 1898 م¹.

كما يعد من ابرز شخصيات التاريخ الإسلامي في القرن التاسع عشر، اهتماما متزايدا في الشرق و الغرب، محاولا إعادة تفسير الأفكار الإسلامية التقليدية بحيث تصدى للمشكلات المؤلمة التي جلبتها تدخلات الغرب الاقتصادية المتزايدة في الشرق الأوسط و رفض النزعة التقليدية الخالصة و التقليد الأعمى للغرب المسيحي².

الشيخ محمد عبده :

ولد الشيخ محمد عبده سنة 1849م في قرية مصرية "محلّه نبصر"³ من أبوين مصريين متوسطي الحال ، تعلم القراءة و الكتابة في منزل والديه دون أن يذهب إلى الكتاب ، و بعد إن بلغ العاشرة من عمره أتم حفظ القرآن الكريم ، ثم التقى بأحد أحوال أبيه "الشيخ درويش " الذي تتلمذ على يده وفي سنة 1866م التحق بالجامع الأزهر أهم مراكز الثقافة الإسلامية والتقى مع "جمال الدين الأفغاني ، فقد كان الشيخ "محمد عبده" من ابرز دعاة التجديد الفكري و الديني في حيث نشأ أولا في دائرة ضيقة و هي دائرة الأدب و الفلسفة و لكنه ما لبثت أن جاوزها و امتد نشاطه إلى دوائر أوسع ، فاتصل بالأحداث الدينية و الاجتماعية و السياسية ، كما كان أول من لقب الشيخ "محمد عبده" بالأستاذ الإمام هو السيد "رشيد رضا" آنذاك نظرا لصدقه و أصالته و ندرة مثيله في التراث العقلي

¹ عبد القادر المغربي، جمال الدين الإفغاني ذكريات و احاديث ، دار المعارف، ط3 ، القاهرة ، ص01.

² نيكو ر_كيدي، جمال الدين "الإفغاني" سيرة سياسية ، تر معين الامام مجاب الامام، منتدى العلاقات العربية الدولية، ط1 ، قطر، 2021 ، ص16.

³ علي المحافظة، مرجع سابق ، ص80.

الإسلامي.¹ فقد كان الشيخ "محمد عبده" سليم الفطرة ، قدسي الروح كبير النفس، ذا تربية صوفية نقية ، متأثر بـ "جمال الدين الأفغاني".²

-رشيد رضا :

هو الشيخ محمد رشيد رضا بن علي بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني ، البغدادي الأصل الحسيني النسب ولد بقرية القلمون ببلبان في 27 جمادى الأولى 1282هـ و توفي في 23 جمادى الأولى 1354هـ .

يعد "رشيد رضا" صاحب المنار أول من ترجم للشيخ "محمد عبده" و عنى بنشر آثاره و لقبه بالأستاذ الأمام و هذا اللقب نفسه بني بالصورة التي أراد أن يرسمها "رشيد" لشيخه فيما كتب عنه ، فيعتبر "محمد عبده عند رشيد رضا" إمام من أئمة الإسلام و هو صاحبه و مفسر مذهبه و مكمله و قد بذل منشئ "المنار" مجهودا ضخما حافلا بالمباحث الدينية و المناقشات الفقهية.³

كما اخذ "محمد رشيد رضا" منذ نحو نصف قرن يحل في مناره و تفسيره عقد المشكلات الدينية الدنيوية و ينير لأمته وجه الحق فيها و طريق الخلاص منها مستهديا بهدي السنة والتنزيل ، حيث كانت فتاواه تبحث في أدق المسائل الإسلامية و تحل اعقد المشاكل الاجتماعية ، كما تكلم على بعض المسائل الفقهية كمسجد التلاوة عند سماع القارئ في المذيع والمصارف المالية في معاملاتها و أفاض القول في تحريم ما حرم الله من الربا وتوعد عليه بأشد الوعيد،⁴ حيث صرح محمد رشيد رضا انه لم ينشئ المنار ابتغاء ثروة

¹ عثمان امين ، رائد الفكر المصري الامام محمد عبده ، المجلس الاعلى للثقافة، دس ، مصر ، ص 12_28.

² محمد رشيد رضا، تاريخ الاستاذ الامام "الشيخ محمد عبده" (1849هـ 1905م)، دار الفضيلة، ج 2، ط2، 2006، ص12.

³ عثمان امين ، رائد الفكر المصري الامام محمد عبده ، مرجع سابق ، ص 21.

⁴ محمد رشيد رضا ، الربا و المعاملات في الإسلام ، مكتبة القاهرة ، مصر، 1960 ، ص03 .

بل لأنه فرض من الفروض لقوله : "إنني لم أنشئ المنار ابتغاء ثروة ، ولا رتبة من أمير أو سلطان أتجمل بها و لا جاه عند العامة أو الخاصة أباهي بها الأقران و أباري بها أعيان الشأن ، بل لأنه فرض من الفروض يرجى النفع من إقامته و تأثم الأمة كلها بتركه فلم أكن أبالي بشيء إلا قول الحق و الدعوة إلى الخير و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فكنت أن أصبت هذا بحسب علمي و اجتهادي فسيان رضي الناس أم سخطوا أم مدحوا أم ذموا قبلوا المنار أم رفضوا".¹

¹ محمد رشيد رضا ، مقدمة الطبعة الثانية ، مجلة المنار ، مج 01، د.س ، د.ب ، ص03 .

الفصل الأول

شخصية عبد القادر المغربي

أولا : نسبه

ثانيا : مولده ونشأته

ثالثا : تعليمه ووفاته

أولاً: نسبه

هو عبد القادر المغربي ، أبوه الشيخ مصطفى بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن المغربي¹ بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد المغربي ، من أسرة آل درغوث التونسية المنتهية نسبا إلى " درغوث باشا " أحد رياس البحر الأتراك ، هاجرت أسرته من تونس لأسباب سياسية ، و تولى جده منصب الإفتاء في اللاذقية و طرابلس الشام ، ثم سكنت أسرته هذه المدينة ، و شهرت بالفقه و القضاء ، و نسب إلى المغرب أي منطقة الغرب الإسلامي ، و كان أبوه على صلة بالأمير عبد القادر الجزائري في الشام.²

ثانيا : مولده و نشأته

ولد عبد القادر المغربي في 24 رمضان 1284 هـ و الموافق لـ ديسمبر 1867 م في اللاذقية حيث كان أبوه قاضيا ، ثم انتقل أبوه إلى طرابلس الشام و تلقى العلم فيها على يد أبيه و أفاضل رجال أسرته و كبار علماء بلده ، فكان أبوه يجمع له ضوابط منظومة من القواعد العلوم المختلفة و يحمله على حفظها ثم حفظ القرآن الكريم كاملا وهو

¹ - محمد أسعد أطلس ، محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر ، 2012 ، ص 1¹

² - من أشهر سيوف الاسلام في العصر الحديث فهو الامير الجزائري عبد القادر بن محي الدين الذي كان (مرابطا) من الأسرة الهاشمية التي ينسب الى الرسول _ صلى الله عليه و سلم. ينظر : بسام العسيلي : الأمير عبد القادر الجزائري (1807 1883)، دار النفائس ، ط 2 ، 1986 ، بيروت، ص7.

ابن عشر سنوات و حفظ المتون العلمية المشهورة ، كالألفية و الأجرومية و السنوسية و جوهرة التوحيد ثم لزم الشيخ حسين الجسر¹ مع زميله في الدراسة الشيخ محمد رشيد رضا.² نشأ و ترعرع في طرابلس الشام التي عاد إليها والده معه بعد أن تولى منصب القضاء في اللاذقية و في بيروت ثم في الأستانة عاصمة الحكومة العثمانية ، و تربى في أحضان العلم و العلماء و الفقه و الفقهاء و القضاة و خزانة الكتب التي حصل أبوه عليها من مصر إلى الأستانة و غيرها³ ، حيث ولد عبد القادر بن مصطفى المغربي من أم طرابلسية السيدة "أسماء كريمة الحاج عثمان"⁴ عند ولادته قدم إليه شعراء اللاذقية لتهنئة والده و منهم الشاعر اللاذقي عبد القادر الفاتحي فيقول :

طالعه نادي يا سعادته

هنئت يا مصطفى بطفل

أنباك عن تاريخ ميلاده

المغربي إن زدته واحد

كانت أسرة الشيخ عبد القادر المغربي أسرة علمية متدينة عريقة في الدين و العلم والفضل و الشرف و أسرة القضاء و الإفتاء و الفقه .⁵

¹-حسين الجسر: هو العلامة طرابلس و مؤسس المدرسة الوطنية فيها و كانت هذه المدرسة أول معهد علي محدث في الشام ، أنظر: محمد أسعد اطلس ، مرجع سابق، ص 21 .

² - محمد أسعد أطلس ، مرجع سابق ، ص 21

³ - عبد المجيد البغدادي ، ثناء الله حسين ، منهج الشيخ عبد القادر المغربي في تفسيره " جزء تبارك" ، الأضواء ، ص 317.

⁴- هي أحد أجزاء الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية السورية فموقعها الجغرافي يجعلها نافذة الاقليم الشمالي على البحر كما أن تاريخها الطويل الغني ياثار الماضي البعيد ، وتعدد مواقعها الطبيعية و تنوعها و تطورها السريع الناتج عن تنفيذ المشروعات المختلفة ، كل هذا يجعل من محافظة اللاذقية منطقة ذات أهمية خاصة تستحق دراسة شاملة ... ينظر: جبرائيل سعادة : محافظة اللاذقية ، مرجع سابق ، ص 05، ص 06.

عبد المجيد البغدادي ، ثناء الله حسين ، مرجع سابق ، ص 317⁵

ثالثا : تعليمه

تلقى العلم على يد الشيخ حسين الجسر في طرابلس الشام حين كان الجسر ناظرا للمدرسة الوطنية¹. التي درس فيها الشيخ عبد القادر المغربي مع زميله الشيخ محمد رشيد رضا الأدب و الشعر ، فقد أفادا من شيخهما العلامة الجسر فوائد قومت تفكيرهما ووجهتهما الوجهة الصالحة ، و هو أيضا تلميذ العروة الوثقى التي سيطرت على لبه سيطرة عجيبة .²

كما كان لأبيه خزانة عامرة بالكتب المخطوطة و المطبوعة فانكب عليها و أتم حفظ القرآن الكريم ، ثم دخل المدرسة الوطنية في طرابلس وهي أول مدرسة عصرية أنشئت في ديار الشام ، و فيها عرف الشيخ رشيد رضا تلميذ الشيخ محمد عبده و تأثر الفتان بالنزعة الإصلاحية و قرأ جريدة " العروة الوثقى"³ التي كانت لجمال الدين الأفغاني و الشيخ محمد عبده يصدرانها في باريس ،⁴ و بدأ يترسان بالكتابة في الصحف فتحررت لغتهما من الأساليب القديمة و قيود الصنعة اللفظية .

ثم لقي وهو في ميعة الصبا السيد جمال الدين الأفغاني في الأستانة في نهاية القرن التاسع عشر ، و صحبه سنة كاملة كانت نقطة الفصل الحاسمة في اتجاهه إلى الإصلاح و تحرير فكره ، و من يقرأ كتابه الذي كتبه عن السيد جمال الدين " في سلسلة اقرأ " يدرك مبلغ ما خلف في عقل الشاب المغربي⁵ فيعتبر أول أساتذة المغربي والده القاضي الفقيه

صلاح زكي أحمد ، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث ، مركز الحضارة العربية ، ط1 ، القاهرة ، 2001 ، ص 177¹

محمد أسعد أطلس ، مرجع سابق ، ص 21.²

³العروة الوثقى :جريدة سياسية أدبية تصدر يوم الخميس مديرها جمال الدين الحسني الأفغاني و محررها الأول الشيخ محمد عبده ...ينظر الى : عبد القادر المغربي ،جمال الدين الأفغاني "ذكريات و أحاديث" ، دار المعارف ، ط3 ، القاهرة ص15.

عبد الكريم الأشر ، مرجع سابق ، ص 31 .⁴

¹ - عبد الكريم الأشر : مرجع سابق ، ص 3 .

مصطفى المغربي ، وهو شيخ محافظ قطع شوطا من دراسته بالأزهر فحضر الحواشي وناقش التقارير و استظهر المتون ،ثم انقلب إلى طرابلس الشام ،فسامر العلماء من طبقتهم وناقشهم على طريقتهم في شرح التعليقات و إرجاع الضمائر و إخراج المحترزات .¹

حيث يقول الأستاذ المغربي بصدد ذلك : " لقد تلقيت من دراستي على والدي الاستسلام إلى كل ما جاء في الكتب الموروثة عن أسلافنا الماضين و التصديق بنصوصها دون تردد و ارتياب و لكنني اقتبست من شيخنا الجسر تعاليم فيها شيء من حرية النقد وانطلاق الفكر فعلمنا أن النصوص الدينية الموروثة فيها الغث و السمين و ان بينها ما هو غير صحيح و لا معقول و لا منطبق على القران و السنة فيجب الانتباه إليه و التنبيه عليه و الحذر منه و تمييز غثه من سمينه و حقه من باطله و لتمييز الحق من الباطل في نقل الاخبار طريقتان :

1-التدقيق في سند الخبر و روايته .

2- تدقيق النظر في امكان الخبر و عدم امكانيته .²

استطاع أن يؤلف من خلالها مجموعة من المقالات و أبحاث منشورة في الصحف و المجالات و هي في عدة أجزاء .³

كما يعتبر من أكثر الأساتذة الذين تأثر بهم الشيخ المغربي هو " محمد عبده " فقد ورث عنه جدله الكتابي و أسلوبه البياني و معالجته لمشكلات عصره على هدي من العقل الصائب و النظر السديد ومقالاته الإصلاحية جميعا ترمي عن قوس الإمام بل أن ثقته بنفسه دفعته أن يجازيه في تفسير القران و ذلك من خلال مبادرته إلى النهوض بالعبء

² - محمد رجب البيومي ، النهضة الإسلامية " في سير أعلامها المعاصرين " ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع دمشق ، ط1 ، 1995 ، ص 26.

³ - محمد رجب البيومي : مرجع نفسه ، ص 27 .

³ - عدنان الخطيب ، مؤلفات الشيخ عبد المغربي ، مجلة المجمع العلمي العربي ، مج 31 ، ج 1 ، 195 ، ص 353.

فأصدر تفسير جزء تبارك مقتدياً بأستاذه و مسترشداً بمناره بل توسع عنه في أمور كثيرة ، و أتى بالجديد الطريف في تفسير سورة الجن .¹

وفاته :

توفي الشيخ عبد القادر المغربي بدمشق عن عمر يناهز 88 عام في يوم 7 حزيران 1956 و دفن في مقبرة الفواخير على سفح جبل قاسيون ، و قد أقام مجمع اللغة العربية حفل تأبين له على مدرج جامعة دمشق برعاية رئيس الجمهورية شكري القوتلي .²

وقد قال عنه ممثل المجمع "محمد كرد علي"³ في يوم تأبينه ما يلي : "فجع المجمع العلمي العربي في العشرين من شوال سنة 1375 هـ (7 جوان 1956م) بوفاة الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي ثاني اثنين رفعا للناس قواعد المجمع وأقاما دعائمه الراسخة وجعلاه حرماً آمناً لأفاضل العلماء والأدباء و أولهما الأستاذ الرئيس محمد كرد علي وقد لقي وجهه ربه منذ ثلاثة سنوات وهاهو ذا رفيقه وصديقه يلحق به إلى الملاء الأعلى".⁴

¹ - محمد رجب البيومي ، مرجع سابق ، ص 30 .

² - عبد الغني العطري ، عبقريات و أعلام، (دار البشائر دمشق 1996) ، الموسوعة الدمشقية ، متوفر على الرابط : <https://dampedia.com>

³ - مفكر و أديب سوري ، ولد في أواخر صفر سنة 1393هـ\1876م أصل عائلته من السليمانية بشمالي العراق طوى محمد كرد علي سبعا و سبعين سنة في عمل مستمر فهو في الصحافة و الجامعة والوزارة والمجمع العلمي العربي بدمشق و المجمع اللغوي بمصر من الشرقيين و المستشرقين . ينظر: سامي الدهان ، محمد كرد علي "حياته و آثاره"، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، 1955 م ، ص ص 9- 15 .

⁴ - وفاة الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي، مجلة "أراء و انباء" ، مج31 ، ج3 ، 1956 ، ص 455.

الفصل الثاني

إنجازاته الفكرية

أولاً: المقالات الإصلاحية .

ثانياً: مؤلفاته والمجمع العلمي .

ثالثاً: أبرز مواقفه من قضايا عصره .

أولاً: المقالات الإصلاحية

كانت الصحافة في نظر الشيخ " عبد القادر المغربي " وسيلة فعالة لنشر الدعوة الإصلاحية وسلاح لمحاربة مد الجهل¹ فقد اقترن فكره وتكوينه في كتابة المقالات بجريدة " العروة الوثقى" لما خصص لها من مساحة كبيرة من اهتمامه ودراسته حيث قال : " أعطيت العروة الوثقى كل وقتي دراسة وتفهما و كنت أحيانا أعني بشرح ألفاظها و تعابيرها ... " مانحا لنفسه تجربة لغوية ونقدية كبيرة سمحت له بالارتقاء في أفكاره خصوصا بعد اتصاله بـ "جمال الدين الأفغاني " .²

كما كان لقاءه مع الشيخ "محمد عبده" بالغ الأهمية في مساره الصحفي ، فقد نصحه بالتوجه إلى مصر لما بها من انتشار كبير للقوة الناعمة ذات التأثير القوي والمباشر على الفكر العربي و بالعالم الإسلامي ككل حيث لمس فيه الحب و الرغبة في التميز و الانفراد بفكره وطريقته وقد كان سفره الفعلي لها سنة 1905 م ، ليحتك بجملة من الشخصيات هناك أمثال " احمد إسكندري ، احمد باشا تيمور ، احمد زكي باشا ... " و يبدأ في تحرير المقالات في أشهر المجلات و الجرائد المصرية.³

¹ - محمد أسعد اطلس ، محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي ، مرجع سابق ، ص 35.

² - عبد القادر المغربي ، جمال الدين الأفغاني ذكريات و احاديث ، مصدر سابق ، ص 16 .

³ - عبد الرزاق عيسى ، الشيخ عبد القادر المغربي ، رموز الإبداع على النيل الثقافية ، 04/30/

2023 على 19:19 ، متوفر على الرابط : <http://yout.ube/HaMHL4R4p4c>

حملت خزائنه كما هائلا من المقالات مصنفة تصنيفا كرونولوجيا منذ 1905 م إلى 1956 وكان أول مقال له بعنوان "التمثيل العربي" نشر بجريدة "المقطم" يحمل هذا المقال الإشادة بالتمثيل و نجاعته في التأثير و تقويم سلوك المجتمع ضاربا في ذلك مثلا عن الإفرنج .¹

بحلول سنة 1906 م التحق بجريدة "الظاهر" ومنها تبنت مقالاته المجتمع وإصلاحه بشكل عام من خلال تضمين عناوين يستعرض فيها " سيئ العادات ووجوب الانتباه إليها والذهول عنها و الخلاص منها" و "استهتار العامة بمصر وما يجب على العلماء نحوهم كذلك مقالات تعالج اللغة و الدين مثل " الفضائل فرائض " ، " حياة الأمة في ثروتها " و"إحياء اللغة العربية الصحيحة في نفوس العامة " وغيرها من المقالات الصادرة في هته الجريدة ، فقد لوحظ أن الكثير من مقالاته هنا هي بحوث في نقد الكتب ذات الرواج الكبير آنذاك ككتاب "التعليم و الإرشاد " للعلامة " بدر الدين النعساني"² وكتاب " أساس الشرائع الإنجليزية " الذي ترجمه الأديب السيد " نيقولا حداد " كما انه تكلم عن مشروع إنشاء الكلية المصرية وما ناله هذا المشروع من إرهاصات ، في نفس السنة انتقل إلى جريدة "المؤيد " و

¹ - محمد أسعد اطلس ،مرجع سابق ، ص 25 .

² - ابو فارس بدر الدين محمد بن مصطفى بن رسلان النعساني الحلبي ، اديب كاتب وصحفي كان زاخر المعرفة متمكنا من اسرار اللغة العربية و الغوص في دقائقها وكان حجة في الأدب والشعر والنحو والصرف وغيرها من العلوم العربية ، ولد بجلب في حي "نهر الذهب " المتصل نسبهم الى الشيخ رسلان ووجيه هذه الاسرة للأديب الثائر الأستاذ بدر الدين النعساني ... ينظر : محمود فاخوري ، النعساني بدر الدين، الموسوعة العربية،مج 20، ص 747. متوفر على الرابط: <http://arabEncyclopeda.com> تاريخ الاطلاع 2023 /05/01 على 00:31 .

فيها سال حبره في القضايا السياسية متطرقا إلى واقع البلاد الإسلامية و ما تعانیه من كابوس الاستعمار حيث عنون مقالا مفصلا ب"العالم الإسلامي في الشهور الأخيرة" .

كما أفاض في ذلك لتكلم عن الأزهر والأزهريين باحثا عن طرق تصلح التعليم الأزهرى حسب متطلبات الفترة الزاهنة آنذاك ، وما يحسب لشيخ " المغربي " انه خصص في "المؤيد " كما معتبرا من المقالات الموجهة في تربية الأولاد على سبيل الاستدلال نجد مقاله المعنون ب" تربية الأطفال المسلمين الدينية" حيث يمكننا الاستنتاج أن التربية هنا ليست تربية مجردة بل هي مرتبطة بالدين الإسلامي وتعاليمه التي تقوم وتصحح اعوجاج الناشئة.¹

إضافة أن " المنار" كان لها نصيب من حبره بتعداد أربع عشر مقال دون أن يذكر اسمه والتي كان صيتها واسع التأثير عميقا دافعا نحو النهضة العربية عن طريق إحياء أمجاد و بطولات العرب و إثارة الضمير الجمعي العربي الإسلامي و التذكير بنور شمس الحضارة الإسلامية ، كما انه أشار الى ضرورة فتح باب الاجتهاد والذي استقاه من فكر " جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده "².

¹ - محمد أسعد أطلس ، محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي ، مرجع سابق ، ص 37 ، ص 38 ، ص 39 .

² - عبد الرزاق عيسى ، الشيخ عبد القادر المغربي ، مرجع سابق ، متوفر على الرابط <http://yout.ube/HaMHL4R4p4c>

استمر الشيخ في تحرير المقالات بالوسط المصري مضمنا أهم القضايا السياسية و الاجتماعية والثقافية الى غاية سنة 1908 م ، حيث تم الإعلان عن المشروطة الثانية أو ما عرف بالدستور العثماني¹ عاد إلى بلاد الشام ليؤسس جريدة " البرهان " فاستمر بالعمل بها لغاية 1914م.²

يذكر أن لشيخ مقالات في صحف ومجلات متنوعة مثل :

- "مناظرة عالمين (في مجلس المأمون)" الصادرة عن "المنار" في اكتوبر 1908م
- "شذرة ذهب من في الأدب " المنشورة ب "المقتبس" سنة 1909م .
- " أمالي أدب في لغة العرب " المنشورة ب "العرفان" في نوفمبر 1909م .
- " طرابلس الشام " المنشورة ب " الزهور " في اغسطس 1910 م .
- " الرأي الصريح في مقال الفصيح العامي و العامي الفصيح " المنشور ب "المقتبس " في ديسمبر 1910 م .
- "العفة و تمدح العرب بها " التي نشرها ب"المقتبس " في جانفي 1911م .

¹- هي فترة الاعلان عن الدستور العثماني 24تموز 1908 م أي اعادة العمل بالدستور الاساسي ويبدأ في اجراء الانتخابات لتأسيس مجالس نيابية وانقسمت الانتخابات الى قسمين قسم الاتحاد و الترقى و قسم الاحرار وكانت الغلبة لحزب الاتحاد والترقي الذي كان سببا في ازاحة السلطان عبد الحميد الثاني . ينظر: زهير غانم عبد اللطيف غنائم ، التمثيل النيابي وقوانين الانتخابات في الدولة العثمانية 1876-1914م ، قسم التاريخ ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2007، ص 04 .

²- الشيخ عبد القادر المغربي ، عبد الرزاق عيسى ، مرجع سابق ، من الدقيقة 02:00 الى 03:02 .

- " الحياة الاجتماعية " التي نشرت بنفس المجلة في جوان 1913م كذلك مقال " في فن الأدب " شهر سبتمبر من نفس السنة .
- " الكلمات غير القاموسية " من "المقتطف " 1927 م .
- " الزكاة الشرعية " في " الحديقة " عدد جانفي 1929م .
- " الجواب الحاضر " كذلك من نفس المجلة و السنة في عددها الصادر شهر أفريل إضافة إلى مقال آخر تحت عنوان " الصبر و الشجاعة "
- " العلم و العقل " الصادر عن نفس المجلة في سبتمبر 1930م
- " التربية وحظ النشئ منها " التي نشرت ب " المغرب " في ديسمبر 1932م .
- " حافظ و اللغة العربية " من " المقتطف " في عدد ديسمبر 1939 م .
- " معجم عربي جديد " من نفس الصحيفة في فيفري 1933م .
- " منهن ومنهن " نشر ب " الرسالة " سنة 1933م .
- " الكحول " صدر من " الثقافة السورية " عدد نوفمبر 1933م .
- " حب العرب في مناجم الذهب " الصادر عن "الرسالة " في 1933م .
- " وأخيرا النون " في نفس الصحيفة من نعدد جانفي 1934م .
- " ادبنا العربية " من " المغرب " عدد مارس 1934م .
- "صديقي الكاظمي " و "بين الفقه الإسلامي والروماني " كذلك " البدر الحسيني محدث لغوي " نشروا ب " الرسالة " في ماي 1935 م .

- " المجمع اللغوي و إصلاح لغة الحياة اليومية " تم نشره في " الرسالة " من عدد جانفي 1939 م " تصحيح نهاية الأرب -نقد- " من نفس المجلة شهر نوفمبر 1940م¹
- " بحث لغوي آنف " تم نشره ب"الرسالة " في ماي 1943 م .
- " الضوابط العلمية و إحياء دوائها " اصدر عن " الثقافة " في نفس السنة .
- " المجمع اللغوي و الوحدة العربية " اصدر عن " الرسالة " في جانفي 1944 م .
- " التطور الاجتماعي بعد الحرب " كذلك اصدر في " الرسالة " عدد افريل 1945م.
- " من مشاهد الهجرة ما فيه روعة و عبرة " و " من آثار السيدة زبيدة " سنة 1952م.
- " بين الفصحى والعامية " كذلك حملتها مجلة " الرسالة " عدد فيفري 1953م.²
- " الوعي بين اهل اللغى " اصدر في " مجمع اللغة العربية بمصر " عدد جانفي 1958 م .
- "في اللغة أبناء غلات كما في البشر" نشر هذا المقال في "المجمع اللغة العربية المصري " من نفس العدد .

أما باقي المقالات فقد كان المجمع العلمي ينشرها وقد تم إحصاء 277 مقالة منشورة وغير منشورة.³ ويذكر أن مقالاته بجريدة " البرهان " كان يدعو فيها الى للوطنية الإسلامية -العثمانية مبتعدا عن القطرية الضيقة و يشجع على إصلاح الحالة العثمانية وعليه كان له شرف إنشاء معهدين لمحاربة الإقليميات و تأييد فكرة الإسلامية العثمانية مع

¹ - عدنان الخطيب، مؤلفات الشيخ عبد القادر المغربي، مجمع اللغة العربية، دمشق، د.س 356 .

² - عدنان الخطيب، مؤلفات الشيخ عبد القادر المغربي، مصدر سابق، 356 .

³ - ارشيف التاريخ، المجلات الأدبية و الثقافية العربية، عبد القادر المغربي، متوفر على الرابط :

<http://archive-alsreh.org> تم الاطلاع : 2023/05/08 على 01: 23 .

زملاؤه " عبد العزيز جاويش، الأمير شكيب ارسلان ، بدر الدين النعاسي " ولما أسس " أحمد جمال باشا" جريدة "الشرق" اشتغل بها في منصب مدير الهيئة التحريرية فراح يحرر المقالات الأدبية و اللغوية و الإصلاحية مبتعدا بعض الشيء عن السياسة.¹

ثانيا : مؤلفاته والمجمع العلمي

¹ - محمد أسعد أطلس ، مرجع سابق ، ص 37 .

أ- المؤلفات:

استزاد الشيخ " عبد القادر المغربي " ما يستزيده الصالحين و المصلحين فكرس نفسه في توجيه و إفادة أمته بتدوين آثار مختلفة الأنواع تصب في عمق الإصلاح فمنها من رأت النور ونشرت ومنها من بقيت حبيسة الرفوف .¹

1 - المؤلفات المنشورة :

¹ - عدنان الخطيب ، مصدر سابق ، ص 351 .

العنوان	مكان النشر	سنة النشر
- الاشتقاق و التعريب	القاهرة	1908م - 1947م
- البيئات	القاهرة	1925م -
- الأخلاق و الواجبات	القاهرة	1926م -
- تحقيق رسالة و التنبيه على غلط الجاهل والنبيه لابن كمال باشا .	دمشق	1926م -
- محمد والمرأة .	/	1929م -
- مناظرة ادبية لغوية بين المغربي و البستاني و الكرمللي . - جمال الدين الأفغاني .	القاهرة	1935م -
- شرح و تحقيق تائية	القاهرة	1948م -
- عامر بن عمار .	بيروت	1949م -
- تفسير جزء تبارك .	القاهرة	1949م -
- على هامش التفسير .	القاهرة	1949م -
- عثرات اللسان .	دمشق	1949م -

جاءت هذه المؤلفات تباعا لما كانت تمليه الأحداث السائدة حينها .¹

. المؤلفات غير المنشورة :

¹ - عدنان الخطيب ، مصدر سابق ، ص 351 .

- المعجم اللغوي للألفاظ العصرية " نذكر أنه قد وصل الى غاية حرف الذال .
- مجلد محاضرات .
- كتاب " أحسن القصص في التاريخ النبوي المقدس "
- كتاب " العقائد الإسلامية .
- كتاب " أقرب الطرائق الى كنز الدقائق في الفقه الحنفي .
- كتاب " فنون البلاغة " .
- كتاب " تاريخ آداب اللغة العربية " .
- كتاب " شرح مقصورة ابن دريد " .
- كتاب " طائفة من الأشعار في وصف الصحاري و القفار " .
- كتاب " نواذر العلوم وفوائد الأدب " .¹

ب - المجمع العلمي:

¹ - عدنان الخطيب، مصدر سابق ، ص 352 .

وصلت فكرة المجمع العلمي¹ بدمشق كنتيجة لإنشاء شعبة الترجمة حيث كان يهدف إلى الاهتمام باللغة العربية و آدابها و تنقيح كتبها و إعادة ترميم مخطوطاتها و إحياء آثارها.²

كان الشيخ " المغربي " أحد الشيوخ المؤسسين حيث حضر الجلسة الأولى للمجمع و التي أجريت يوم 30 تموز 1919 م رفقة الأستاذ " كرد علي " رافعين قواعد المجمع جاعلين منه صرحا و منارة للأدباء و العلماء ، كما تجدر الإشارة إلى أن الشيخ تم انتخابه برتبة نائب رئيس المجمع في 15 آب 1941 م ليصدر مرسوم تعيينه في 28 آب 1941م و ظل بهذا المنصب لغاية وفاته. فساهم في إثراء رصيد المجمع عبر بحوثه و محاضراته الأدبية و الاجتماعية ، حيث أحصى له المجمع نحو 70 محاضرة ما بين 1921 م - 1946 م وكان ما يميز محاضراته أسلوبه السلس و إضفاء بعض الحس الفكاهي وتعميق و تدقيق و تحقيق نذكر منها :

- صفحة من تاريخ أدبنا الاجتماعي .
- مخطوط تاريخي دمشقي .
- نبأ عجب من أنباء الغرب .

¹- كانت فكرة المجمع أول مرة بفرنسا 1635 م هدفها اعداد معاجم للغة لتلحقها بريطانيا و ألمانيا و قد أنشئ اول مجمع علمي عربي بمصر مع حملة نابليون . ينظر خير الله شريف ، المجامع اللغوية العربية ، التراث العربي ، دمشق ، 2008 ، ص 241 .

²- السعيد بوطاجين ، المجمع العلمي بدمشق مجمع اللغة العربية ، المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي ، مج 1 ، ع 1 ، د م ن ، ص 60 .

- فصحاء الأعراب .
- سائح نصف العالم الإسلامي .
- يهود الشام منذ مئة عام .
- شهداء النساء في نشأة الإسلام .
- عثرات الأفيام¹.

كما أنه ساهم بمجلد كامل يحتوي على مقالات و بحوث و فتاوى و تصحيحات لغوية إضافة لتراجم الأعمال منذ 1921م الى 1956م ، يحتويها المجمع العلمي بدمشق كما أن اسمه ورد 383 مرة في كتاب مجلة المجمع وتم اختياره كعضو عامل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، في 1949 م كان يعمل كعضو في المجمع العلمي العراقي.²

ثالثاً : مواقفه من قضايا عصره

¹-- مجلة المجمع العلمي ، عبد القادر المغربي ، متوفر على الرابط :

<http://www.arabacademg.gov> تم الاطلاع في 2023/05/04 على الساعة 16:00

²-- مجلة المجمع العلمي ، عبد القادر مصدر نفسه .

أ - تحرير المرأة :

أسال موضوع المرأة العربية المسلمة في تلك الفترة الكثير من حبر النقاد والمصلحين ، فمع علو موج الحضارة الغربية أصبحت المرأة العربية تقارن ببنت جنسها الأوروبية المتسكعة في بهرجت حضارتها ، فترجم الشيخ " عبد القادر المغربي " موقفه من هذه المسألة المعروفة بمسألة "تحرير المرأة" في عديد من التظاهرات العلمية على غرار " قاسم أمين " ¹ مانحا لها ما منحها الإسلام . ²

فجاء في كتابه " محمد و المرأة " موقفه الصريح و الواضح من ذلك ، بحيث أشار إلى أن المرأة المتحررة هي التي تبحث عن مكانتها في دينها أولا وهذه المرأة هي المرأة المثقفة المطالعة هذا نقلا عن موقفه مع الفتاة التي تبحث عن مكانة المرأة في الإسلام من خلال كتاب "الزبيدي " .

وعليه فإن أي مسألة تواجه المجتمع المسلم لابد من العودة للجذور الأولى والمقياس الأول الذي تقاس عليه التشريعات و التحريمات ألا وهو القرآن الكريم و سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فمكانة المرأة قبل الإسلام و بعده من خلال سيرة النبي محمد صلى الله

¹ - كاتب واديب ومصلح اجتماعي مصري أحد مؤسسي الحركة الوطنية المصرية و يعد احد رواد حركة تحرير المرأة مطلع القرن العشرين ولد سنة 1863 م كما انه درس بابتدائية رأس التين في القاهرة وبعدها انتقل الى القاهرة لإكمال دراسته بعدها حصل على منحة دراسية لفرنسا فأكمل دراسته هناك ليعود بعد اربع سنوات و يألف مجموعة كتب منها تحرير المرأة، حقوق المرأة في الإسلام، المرأة الجديدة توفي سنة 1908 . ينظر: هنداوي لنشر ، قاسم امين على الرابط : <http://www.arabacademg.gov>

² - عبد الكريم الأشر، المجمعي الحي الشيخ عبد القادر المغربي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج 81 ، ج1 ، دمشق ، دس ، ص 179 .

عليه وسلم وكيف كان دورها في حياته كفيل بأن يثبت المكانة المقدسة التي حصلت عليها المرأة المسلمة فهي الحاضنة و التاجرة و صاحبة وهي من شهدت النبوة التي لم يشهدها الرجال ، و إذ عدنا إلى تصحيح المقاربات و الرؤى التي نصبها المنجرفون في سيل التحرر الأوربي فعلى التاريخ أن يدلي بكلمته ؛ في الوقت الذي كانت المرأة تعبر عن رأيها و تمارس جميع حقوقها في الحياة بكل حرية ومساواة انعقد اجتماع في أوروبا سنة 586 م يتباحث فيه منظموه حول ماهية المرأة و هل تصنف كإنسان؟ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد أن النساء هن شقائق الرجال .¹

فقد حاول الشيخ " المغربي " أن يدحض فكرة أن الإسلام عرقل و قيد حياة المرأة بتفعيل هذه المقارنة التاريخية بأبعادها الحضارية مستشهدا بأقوال نبوية حيث قال : لم يقل احد في تكريم المرأة مثل هذا القول الذي قاله محمد " وإذا كان في قوم يحسبون المرأة شيطانا فإن محمدا يراها تعويذة من الشيطان .

فالنهضة الإسلامية كباقي النهضات الأخرى تبنى بأيدي النساء والرجال معا في الوقت الذي تعتبر فيه المرأة العاملة هي العار والسخط و الفضيحة استذكر الشيخ إسهامات المرأة العاملة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم في السلم أو الحرب ممرضة و خياطة و ساقية و صاحبة رأي سياسي و تدبير عسكري ، دون أن تتسى جنسها الأنتوي الذي ينبع لطفا و جمالا و رقة في إطار الشريعة الإسلامية كزوجة و مربية كما خص بالذكر معاملة

¹ - عبد القادر المغربي، محمد و المرأة ، مطابع قورما ، دمشق ، 1928 ، صفحات من 03 الى 08

الزوج لزوجته ناكرا الفكرة الشائعة أنها خلقت لزينة و إنجاب الأطفال و تربيتهم و على أن هذا هو دورها في الحياة عارضا حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته المليئة بالمودة و الاحترام و ذلك في قوله : عرف محمد صلى الله عليه وسلم نفسية المرأة و غرائزها الخاصة بجنسها فكان يعاملها بمقتضى ما عرفه منها فيكثر من تأنيبها و الرفق بها و إلانة القول لها و إن كثيرا مما كان يعامل به نساءه نراه اليوم غير لائق ، فشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم المتفتحة لم تخفى عن المستشرقين الناقدين للإسلام و النبي الكريم حيث اعترفوا بصريح العبارة أن الرسول أنصف المرأة فقد قال المستشرق الفرنسي " اندريه سرفيه " في كتاب " الإسلام و نفسية المسلمين " إن محمد يتحرى الأسباب التي تجعل المرأة حرة ولا يتكلم عنها إلا بكل لطف و يجتهد في الإحسان إلى أحوالها ، كما أشار إلى حقها في الميراث و هي التي كانت تحرم منه ليضيف شطرا من البرهان أن الغرب أنفسهم معترفون بأن الإسلام محرر المرأة بتصريح العالم الألماني " دريسمان " إن إعطاء محمد المرأة حريتها هو وحده السبب في نهوض العرب و قيام مدنياتهم و لهذا لما عاد أتباعه سلبوا المرأة هذه الحرية و انحطوا و اضمحلت مدنياتهم.¹

و لأن الحرية و التقيد نجهما متلازمتين في نقطة واحدة عند التكلم عن تحرير المرأة و تتمثل هذه النقطة في الحجاب فقد صنف الحجاب انه احد مظاهر التخلف والرجعية وان المرأة حريتها مرتبطة بحرية جسدها غير مجبرة على التحجب ، لكن بالعودة

¹ - عبد القادر المغربي ، محمد والمرأة ، مصدر سابق ، صفحات من 09 الى 15 .

لأصل البيئة الاجتماعية فإنها منافية تماما لهذا الاعتقاد و قد ذكر " الشيخ المغربي " حجاب النساء المسلمات أنه آثار ارسنقراطية كما كانت زوجات الرسول تتحجب عن أعين الأنصار وذلك لوعي من الله فإقتدت بهن باقي المسلمات فأصبحن ملكات محجبات ولذلك الطبقة الارستقراطية بأوروبا تتحجب عن العامة لان فيه نوع من الوقار وتعزير المكانة وهذا يندرج في قوله : فالحجاب الإسلامي يا سيداتي و سادتي إنما هو اثر من آثار الارستقراطية المرأة و ملكيتها في الإسلام ليس اثر احتقارها أو عبوديتها¹

و كتعقيب على رأي " الشيخ عبد القادر " حول حجاب المرأة فقد جاء في رواية " عبد الكريم الأشتر " الذي التقى بالشيخ في سوق " الحميدية " رفقة ابنته التي كانت دون حجاب ، هنا يمكننا أن نرى وجهة نظر الشيخ حول حجاب المرأة بموجب حرية التصرف التي يمنحها الإسلام لبيح خروج ابنته دون حجاب .²

أما الأمر الآخر الذي توقف عنده الشيخ من الأمور العالقة في مسألة تحرير المرأة المسلمة هي اعتبار أن شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل ، ليس لاحتقارها أو تكذيبها بل هو راجع إلى طبيعة المرأة العاطفية لذلك عززت ببنت جنسها لتحكم السذاجة العاطفية ، أما بخصوص الطلاق قال : أفرط المسلمون في الطلاق فطلقوا من دون قيد و لا شرط والنصارى لم يطلقوا حتى عند وجود الضرورة فأحس الفريقان في النهاية بالشقاء فعاد

¹ - نفسه ، ص 16 .

² - عبد الكريم الأشتر ، المجمعي الحي الشيخ عبد القادر المغربي ، مصدر سابق ، ص 179 ، ص 180.

المسلمون بتركيا إلى تضيق دائرة الطلاق و عاد النصارى في إنجلترا و أمريكا إلى توسيع تلك الدائرة و في النتيجة الاعتدال و التوسط و مراعاة الحكمة في التطبيق و هذا ما أرادته محمد في تشريع الطلاق "هنا يمكن القول أن الطلاق لا يخرج عن دائرة قياس الأحكام الشرعية على المجتمع و الدليل أن بتغير المجتمع الإسلامي من فترة إلى فترة تمت العودة لأصل الحكمة الشرعية منه (ابغض الحلال).¹

أما في الحديث عن ما أكثر ما يعيب الغرب به الإسلام " تعدد الزوجات " ، أولاً إذا نظرنا إلى طبيعة هذا الدين فنجد دين مرناً أرسل لناس كافة أي على اختلاف بيئاتهم الاجتماعية و ظروفهم الاقتصادية ليست محصورة في فئة معينة من الناس ،وعليه فتعدد الزوجات يسير وفق متطلبات الفترة الزمنية و البيئة الاجتماعية و الحالة الاقتصادية فما العيب في تعدد الزوجات إذا كان تفرضه الضرورة أو القدرة وما دون ذلك ، فالشريعة الإسلامية تلمس الطبيعة البشرية لدى الرجال وهذا في قوله : إذا كنتم ولابد فاعلين فعرفوا المرأة الثانية عن طريق تسامح الدين ، اعرفوها عن يد الشيخ و القسيس ولا تعرفوها عن يد الشيطان و إبليس ، فإباحة الزوجة الثانية في شرع محمد إذن إنما هو سد لحاجة الطبيعة البشرية المتمردة.²وعليه فالإسلام حفظ كرامة المرأة و رتب الأنساب و متن رابطة الأسرة

¹ -عبد القادر المغربي ، محمد والمرأة ، مصدر سابق ، ص 17 .

² - عبد القادر المغربي ، محمد والمرأة ، مصدر سابق ، ص 19 ، ص 20 .

التي هي المنبت الأول للمجتمع وحافظ على شرعيتها ، و أعطى المكانة الحقيقة التي تبحث عنها المرأة لنفسها في كل زمان ومكان.¹

ب - الاشتقاق والتعريب في اللغة العربية

أثيرت مسألة القوة و الضعف في اللغة العربية بين النقاد بعد استحداثها فانقسموا إلى قسمين ، قسم سلم أن اللغة العربية قوية بكلماتها لا تحتاج للإضافة بينما أبان " عبد القادر المغربي " و معاصريه عن ضرورة استحداثها بما يتماشى مع خصائص اللغة العربية ونجد هذا في قوله : وقد أتيت في كتابي هذا ن كثرة المعربات تدل أن تعريب قياسي أو طبيعي في اللغة لا تتيسر مقاومته و أن المعرب عربي فاستعماله في الكلام الفصيح لا يحط من قدر فصاحته ، و لا يخرج البليغ عن بلاغته .² فاللغة في أصلها مكتسبة عن طريق التراكم و لكل جيل إسهاماته في بناء اللغة و مصطلحاتها و هذا النمو لن يكون إلا وفق طريقتين "الاشتقاق و التعريب " كعاملين أساسيين لنمو اللغة العربية ، فالاشتقاق الذي يقصد به نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى و تركيبا مع مغايرتها في الصياغة ؛ وقد يمس هذا الاشتقاق بمتن الأفعال باختلاف زمانها ومكانها أما أسماء الأعلام و الأسماء الجامدة هي خارج قاعدة الاشتقاق إلا بعض الاستثناءات التي اشتقت فيها الأسماء إلى الأفعال مثل "سيف" سافه أي ضربه بالسيف و من الرأس "رأسه" إضافة لنعوت و الصفات مثل كشيخ

¹ - نفسه ، مرجع سابق ، ص 21

² - عبد القادر المغربي ، الاشتقاق و التعريب، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، ط 2، القاهرة ، 1947 ص 06 .

بمعنى مضمرة العداوة منه قالوا كاشخ، و ما يمكن الخروج به هنا أن اللغة العربية ولدت كلماتها و توزعت على البوادي والحضر و هذه العملية هي " الاشتقاق " و للاشتقاق أنواع على نطاق مختلف و المتمثل في :

-القلب : أي ان اللفظ يناسب المعنى مثل : جذب المشتق من " الجذب " وهنا تشابه الحروف والمعاني فقط إنها قلبت .

-الإبدال: هو اشتقاق أوسع دائرة من سابقه حيث قال : إن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى و المخرج نحو " نعق ونهق " وهذا الاشتقاق كان في مخرج الحروف وتفعيل الجرس الموسيقي ذاته .

-النحت : و يقصد به اختصار جملة في كلمة مكونة من حروف هذه الجملة و هذا النوع شبيه للاشتقاق و ليس اشتقاق فعلي مثل حوّل اي قول لا حول ولا قوة إات بالله ¹.

الاشتقاق لا يكفي لوحده فلا بد من دعمه بقوة أخرى و هي " التعريب " و هذا انطلاقاً من قوله تعالى " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " (البقرة الآية 31) فاللغة على اختلاف ألسنتها هي حق للبشر كافة و يأخذون من بعضهم ما يشاءون و لفهم ضرورته لابد من فهم طريقة تكوين التعريب ، بداية بتكون الجنس العربي فالعرب و لغتهم العربية عائدة لأصولها السامية ثم فروعها (الأشورية، السريانية ، الكلدانية ، الآرامية ، الفينيقية ، العبرانية ، الحبشية، العربية) ومعه تشعبت اللغات والألسنة وصولاً لعرب بني قحطان فالنهضة

¹ - عبد القادر المغربي ، الاشتقاق و التعريب، مصدر سابق ، صفحات من 07 الى 14 .

المحمدية ليأخذ العرب في التكلم لهجة " يعرب بن قحطان " ، فهذه الطريقة التي نمت بها اللغة العربية بداية من السامية هي طريقة الاشتقاق والتعريب الكلمات الأعجمية بالتالي صياغة الكلمات بما يتناسب و مفهومهم و العربية في حد ذاتها قد تفرعت في شبه الجزيرة العربية.¹

ومنه نستطيع القول أن اللغة العربية تنمو وتستمر بإدخال كلمات تتناسب و تلك الفترة لتتوسع دائرة التخاطب فنلاحظ اختفاء كلمات و ظهور كلمات نعتبرها دخيلة عن اللغة لكنها تحمل نفس المفهوم ، فالتعريب له اثر عجيب على اللغة فيقويها حيث قال : وليس التعريب مما سوء أو يحط من قدرها ومنزلتها بين اللغات الأخرى بل ربما كان الأمر العكس من ذلك فلغتنا العربية كباقي اللغات تأخذ من باقي اللغات وما يتناسب و عدوبتها و رقتها فوظيفة التعريب هي استعمال الكلمات الأعجمية كاستعمال العمال الأعاجم بما تقتضيه المصلحة وما تدعوا له الحاجة.²

ولأن "الشيخ المغربي" يذهب في جدليته دائما إلى الاستدلال بالقرآن فقد ذكر ان القرآن بإعجازه تضمن جملة من الكلمات الأعجمية التي ادخلها العرب على لسانهم مستشهدا بقوله : لم ينزل بها القرآن عن درجة بلاغته و لم تقارقه مزية إعجازه فكان به من الفارسية أباريق ، سجيل ، إستبرق ، ومن الرومية قسطاس ، صراط ، شيطان ، إبليس ومن الحبشية أرائك ، جبت ، ذري ، و من السريانية سرداق ، يم ، طور ، ربانيون ، ومن الزنجية حصب ،

¹ - نفسه ، ص 20 ، ص 22 .

² - نفسه ، ص 26 .

سرى، ومن العبرانية فوم، ومن التركية القديمة غساق، و من الهندية مشكاة، ومن القبطية هيت لك و ليس هذا فقط مافي القرآن من كلمات أعجمية وغيرها من الأمثلة وهذا ذات الفعل الذي نفعله اليوم بإدخال كلمات حديثة معربة من الإفرنجية والألمانية واليونانية، لكن هذا التعريب لا يؤخذ بعشوائية بل له شرطية متفق عليها ألا وهي المنهج والأسلوب أي صياغتها على أوزان عربية أو شبيهة بها.¹ ومثلما نأخذ من باقي اللغات هي كذلك تأخذ من العربية حيث قال : وفي اللغتين الفر نسوية و الإسبايلية طائفة من كلمات العرب.²

إن الكلمة المعربة هي بمنزلة هي بمنزلة الكلمة العربية فالمعرب عربي أو بمنزلته و لا تخلوا من الفصاحة، فأجمال ما يود إيصاله الشيخ من خلال كل هذا أن اللغة العربية لا يمكن إن تتعزل عن الزمان والمكان الذي تقع به فتتأقلم بما يناسب لسانها لأن قوة وبلاغة اللغة في مرونتها و ملائمتها مع أي وقت و ظرف دون الإخلال بفصاحتها و قواعدها.³

¹ - نفسه، ص 27، ص 42 .

² - نفسه، ص 45 .

³ - نفسه، ص 48، ص 88 .



خاتمة



خاتمة:

وفي ختام هذا العمل الذي درسنا فيه شخصية عبد القادر المغربي و خصوصا أن الفترة التي زامنها كانت تعج بالتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية كذلك الثقافية شكل دافعا قويا لبروز التيار الإصلاحى و من خلال محاولة البحث في مختلف جوانب حياته توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

- لعبت التنشئة الاجتماعية دورا مهما في صقل فكر وبناء شخصية عبد القادر المغربي المنتجة و المؤثرة رغم ما كان يعيشه المشرق العربي من ظروف و تحولات .
- احتكاكه بأساتذته و منهم جمال الدين الأفغانى و محمد عبده مكن له من وضع صورة لطريقه نحو الإصلاح .
- اتخذ من الصحافة قناة لنقل فكره و إيصاله لمجتمعه منتها منهج أساتذته في العمل بها و عليها معتبر أنها قوة ناعمة لصالح رواد الإصلاح على اختلاف أساليبهم و مواضيعهم متبنيا التربية و الدين و الفقه الى السياسة في بعض الأحيان .
- أباحت له ثقافته و انفتاحه بالخوض في ترجمة وتصريف لبعض الأعمال الأجنبية و التحرير في أشهر الأعمال العربية و تفسير السور القرآنية .
- كانت مواضيع مؤلفاته مكملة لما تحمله مقالاته و لكن بشكل مسهب و مفصل كل هذا جعل منه الرجل المناسب في المكان المناسب حين شغل منصب عضوا و نائبا في المجمع العربية .
- خبرته في الصحافة و دفاعه عن اللغة العربية مكن له السبيل لإثراء رصيد المجمع بمقالات و محاضرات تعالج مسائلها .
- أسلوبه الجدلي و البياني و رصيده الثقافى و وضعهم جنبا إلى جنب في معالجة قضايا عصره ، حيث كانت مسألة تحرير المرأة هي مسألة واضحة إذ ما عدنا لأصل الصفة الأولى لمجتمعها وهي الإسلام مستدلا بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء حجته

وتوضيح فكرته من خلال نقاط عدة كمكانة المرأة في الإسلام ، زواجها و طلاقها ، عمل المرأة و حجابها ، ميراثها ، فبالنظر لما كانت عليه المرأة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم و ما تعيشه اليوم ففعلا المرأة تحتاج لتحرير من أحكام لم تذكر في القرآن ولا السنة وأن المرأة المسلمة ضامنة لحريتها بدينها .

- تبنى الشيخ المغربي قضية اللغة العربية عموما و أساليب تطويرها خصوصا وهذا ما نجده في كتاب الإشتقاق و التعريب محاولا إثبات ضرورة استحداث اللغة وما يتماشى مع متطلبات العصر وفق تقنيات ومهارات خاصة بالغة و التي في أصلها متطور كأى ظاهرة

وفي الأخير ما يمكننا قوله هو أن المد الإصلاحى الذى ظهر فى أواخر القرن التاسع عشر والعشرين الملائيين بالعالم العربى كان له دور كبير فى رسم المستقبل العربى الذى يتخبط فى قضاياها السياسية العالقة و واقعه المنساب نحو سيل غربى يرى فيه التقدم و التطور و هذا ما دفع بالشىخ عبد القادر المغربى إلى تكريس حياته لإصلاح مجتمعه فى جميع المجالات حاملا قضايا العالم الإسلامى كله، لذا وجب أن يلقى جزءا من الدراسات كنموذج لمساهمة المهاجرين المغاربة فى الحركة الإصلاحية للوطن العربى .



الملاحق



الملحق رقم 01: صورة الشيخ عبد القادر المغربي .¹



(١٢٨٤ - ١٣٧٥ هـ)

(١٨٦٧ - ١٩٥٦ م)

¹. مجلة المجمع العلمي ، عبد القادر المغربي ، مصدر سابق .

ملحق رقم 02: صورة الشيخ جمال الدين الأفغاني¹



¹ - هنداوي للنشر : <http://www.handawi.org>

الملحق رقم 03: صورة الشيخ محمد عبده.¹



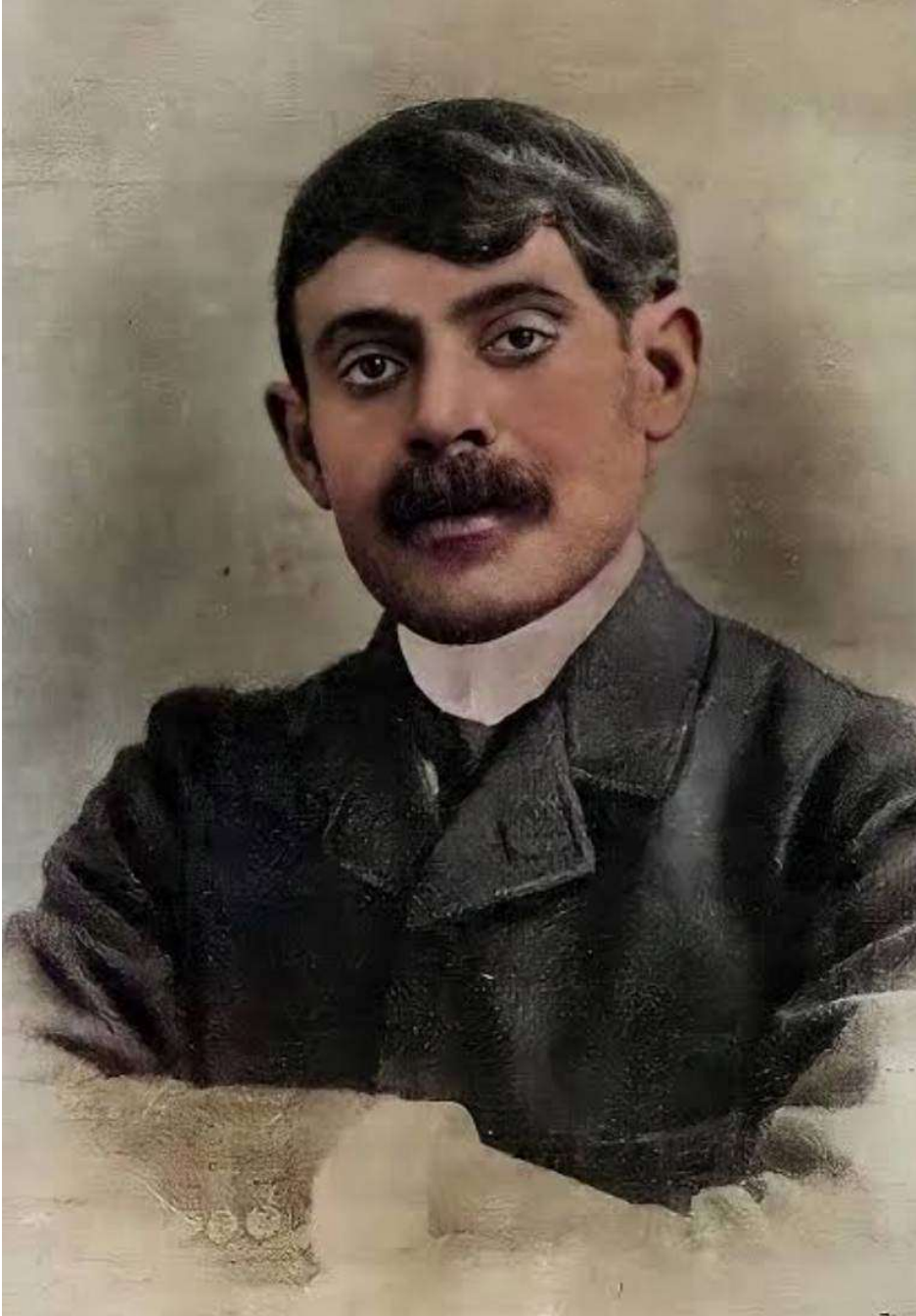
¹ - هنداوي للنشر : مرجع سابق .

الملحق رقم 04: صورة الشيخ رشيد رضا¹.



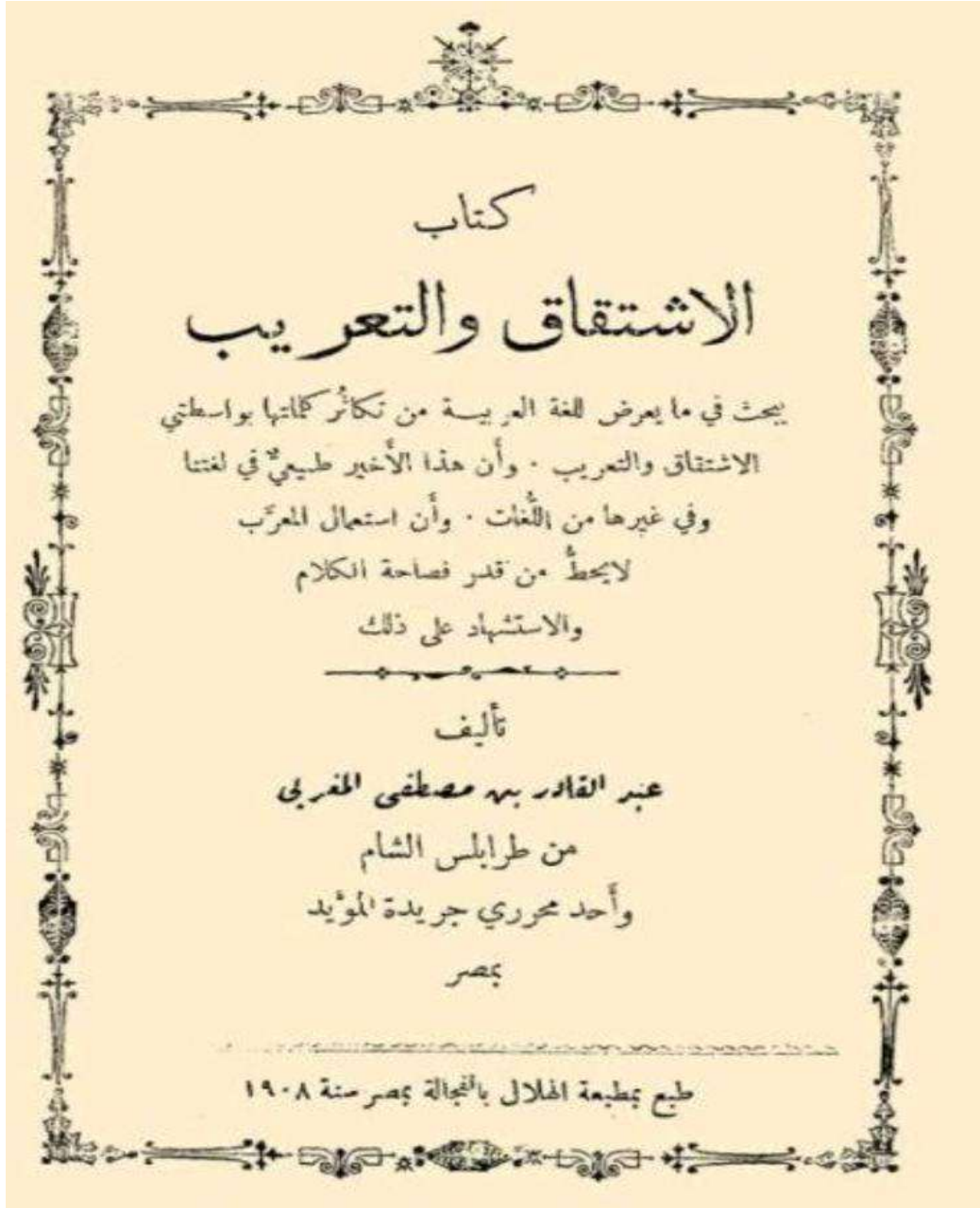
¹ - هنداي للنشر :، مرجع سابق

الملحق رقم 05 : صورة لشخصية قاسم أمين .¹



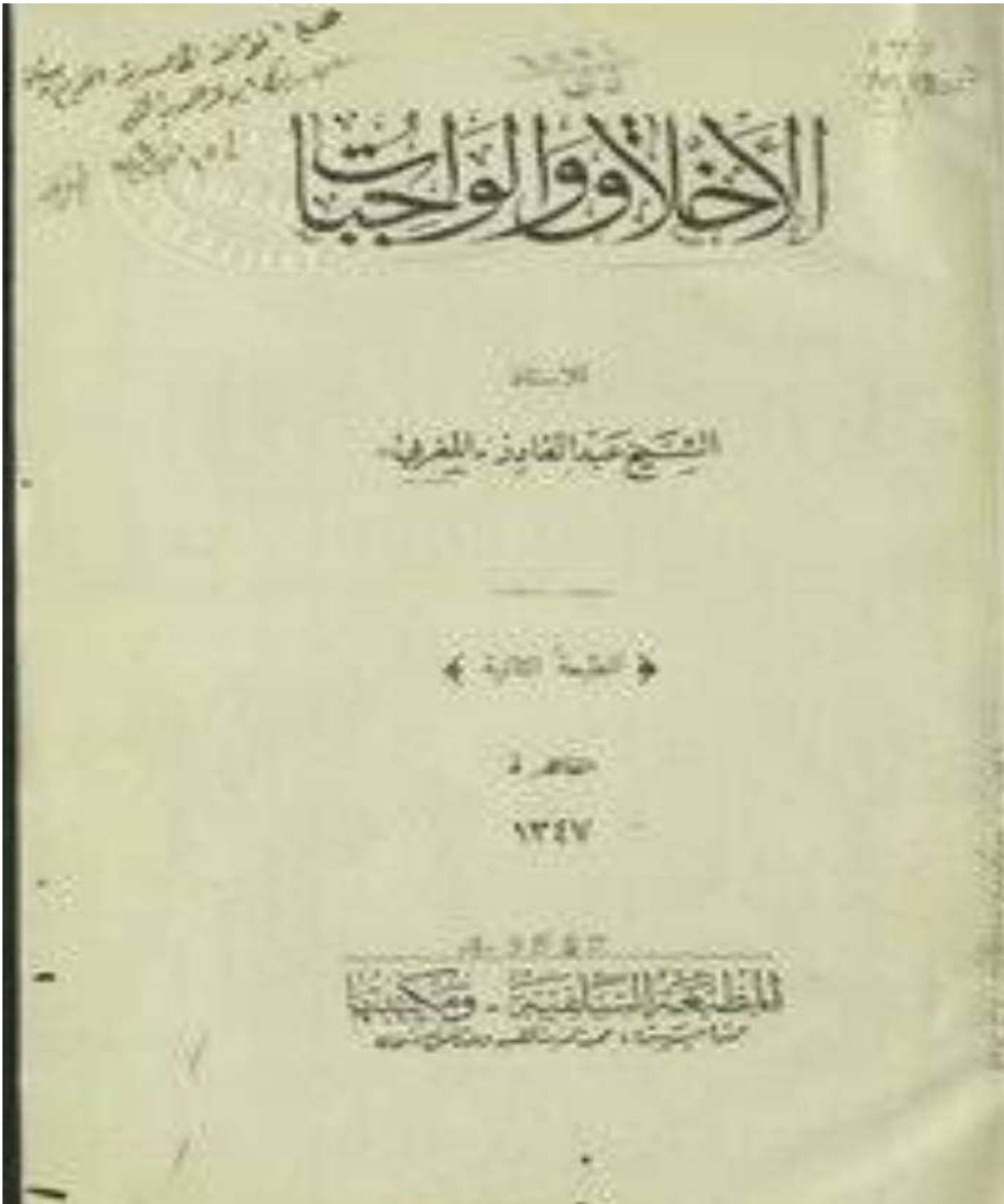
¹ هنداي للنشر : مرجع سابق .

الملحق رقم 06: صورة كتاب الإشتقاق والتعريب¹



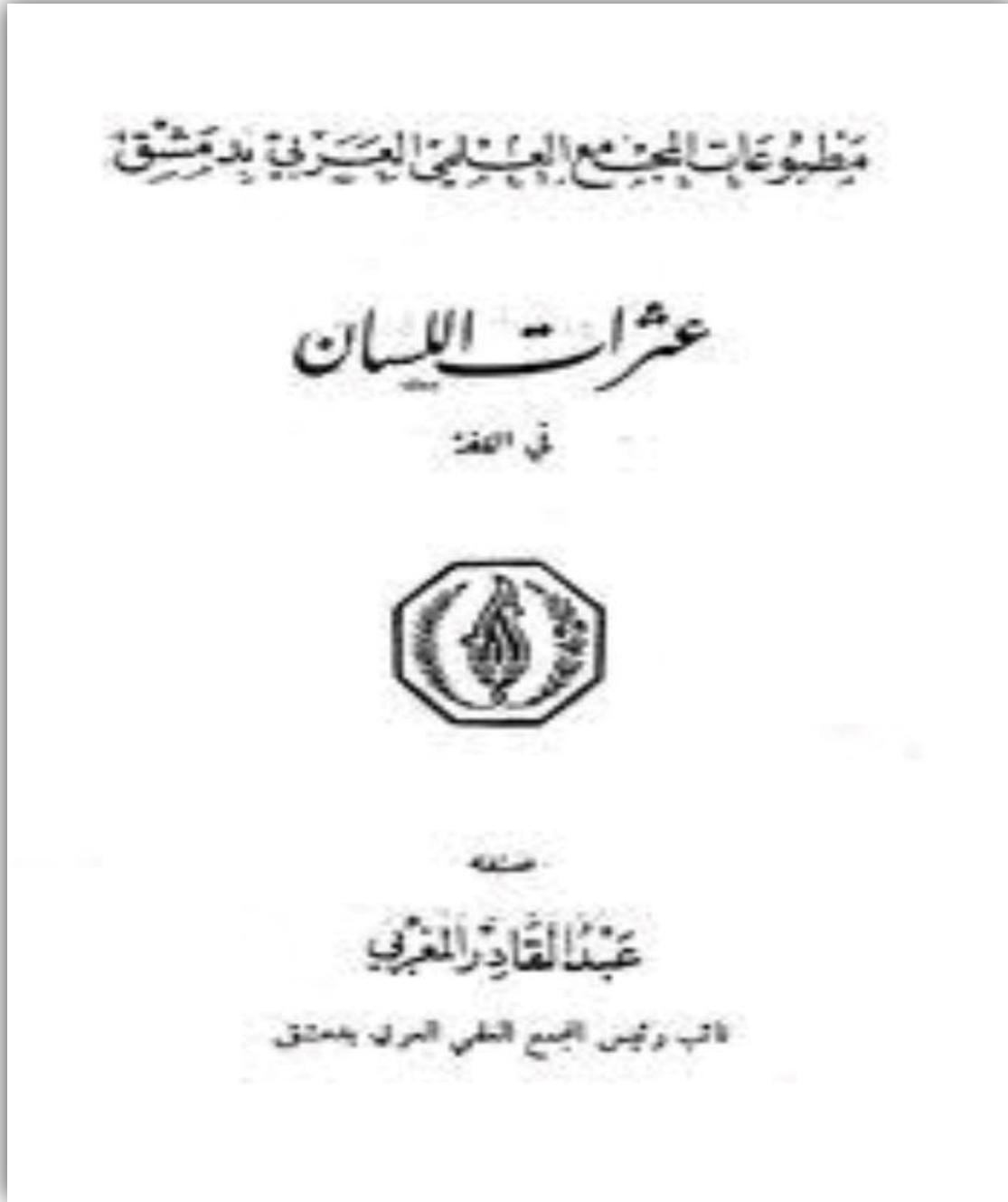
¹ مكتبة نور الالكترونية . <http://www.noor-book.com>

الملحق رقم 06: صورة كتاب الأخلاق والواجبات 1.



¹ مكتبة نور الالكترونية ، مرجع سابق .

الملحق رقم 07: صورة كتاب عشرات اللسان.¹

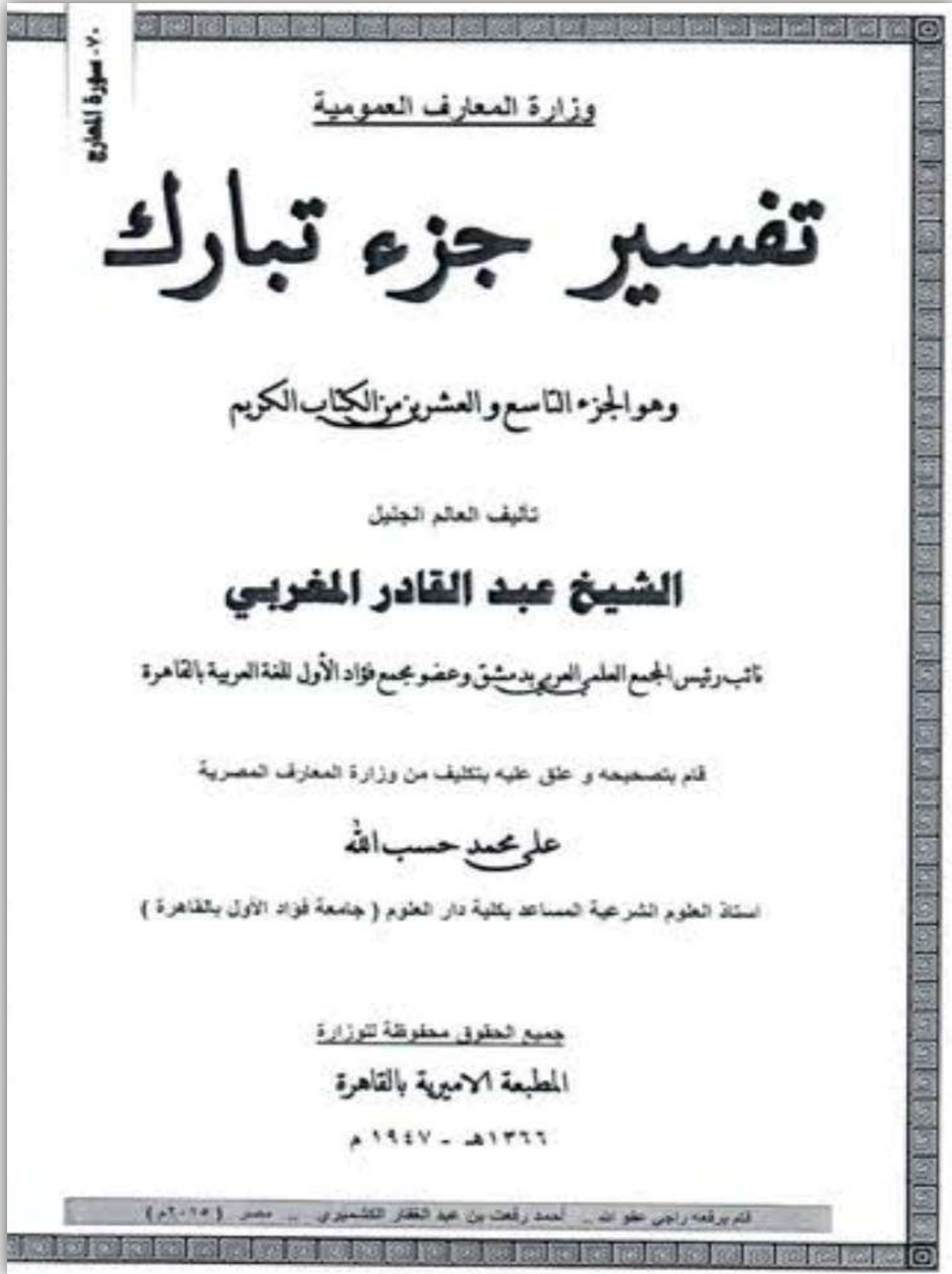


¹ مكتبة نور الالكترونية، مرجع سابق .

الملحق رقم 08: صورة كتاب جمال الدين الأفغاني¹



¹ مكتبة نور الالكترونية، مرجع سابق .



¹ مكتبة نور الالكترونية، مرجع سابق.



قائمة المصادر و المراجع



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

أ . القرآن الكريم (سورة البقرة الآية 31)

ب . الكتب

- المغربي عبد القادر ، الإشتقاق و التعريب ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، ط 2 ، القاهرة ، 1947م .
- المغربي عبد القادر ، جمال الدين الأفغاني ، ذكريات و أحاديث ، دار المعارف ، ط 3 ، القاهرة ، د ت .
- المغربي عبد القادر ، محمد و المرأة ، مطابع قورما ، دمشق ، 1928م .
- رشيد رضا محمد ، الربا و المعاملات في الإسلام ، مكتبة القاهرة ، مصر ، 1960م .

ج . المجلات :

- رشيد رضا محمد ، مقدمة الطبعة الثانية ، مجلة المنار ، مجلد 01

- مجلة المجمع العلمي ، عبد القادر المغربي ، متوفر على الرابط :

<http://www.arabacademg.gov>

ثانياً: المراجع

أ . الكتب :

- أرسلان شكيب ، النهضة العربية في العصر الحاضر ، تحقيق : سوسن النجار نصر ، دار التقديمية للنشر ، ط 1 ، لبنان ، 2008م .
- أطلس محمد أسعد ، محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، دون سنة ، دون بلد .
- أمين عثمان ، رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده (1849 - 1905) ، دار الفضيلة ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، 2006م .

- الأيوبي إلياس ، تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا، كلمات لترجمة ، مصر ، 2013م .
- البيومي محمد رجب ، النهضة الإسلامية " في سير أعلامها المعاصرين " ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، 1995 م .
- التميمي عبد الجليل ، دراسات في التاريخ العربي العثماني 1453 - 1518م ، مركز الدراسات و البحوث العثمانية المورسكية لتوثيق و المعلومات ، دون طبعة ، زغوان ، 1994م .
- الجبوري جميل ، مع الإعلام " ومضات من حياة رواد الفكر و الفن عبر العصور " سلسلة الكتب الحديثة 24 و وزارة الثقافة و الإعلام مديرية الثقافة العامة ، دون بلد ، دون سنة .
- الجبوري نايف عبد النايف نجم ، موقف نصارى بلاد الشام من الإصلاحات في الدولة العثمانية 1839 - 1914م ، دار الحامد لنشر ، الطبعة الاولى ، الاردن ، 2011م .
- الحصري ساطع ، البلاد العربية و الدولة العثمانية ، دار العلم للملايين ، دون طبعة ، لبنان ، 1960م .
- أحمد صلاح زكي ، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث ، مركز الحضارة العربية ، الطبعة 01 ، القاهرة ، 2001م .
- الخفيف محمود ، أحمد عرابي الزعيم المفترى عليه ، هنداوي لتعليم و الثقافة ، مصر ، 2012م .
- الدهان سامي ، محمد كرد علي " حياته و آثاره " ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، 1995 م .
- السمان أحمد ، محاضرات في اقتصاديات سوريا ، معهد الدراسات العربية العالية ، دمشق ، 1955م .

- الشيال جمال الدين ، رفعت الطهطاوي زعيم النهضة الفكرية في عصر محمد علي ،
هنداوي لنشر ، 2019م .
- العسيلي بسام ، الأمير عبد القادر الجزائري (1807-1883) ، دار النفائس ، الطبعة
الأولى ، بيروت ، 1986م .
- الكوثراني وجيه ، السلطة و المجتمع و العمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في
بلاد الشام ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1988 م .
- المحافظة علي ، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة العربية 1798\1914
م ، الأهلية لنشر و التوزيع ، بيروت ، 1987م .
- النعامي بسام عبد القادر ، الوطن العربي بعد 100 عام من اتفاقية سايكس بيكو ،
الطبعة 01 ، تونس ، 2016م .
- الياغي نعيم ، حركة الإصلاح الديني في عصر النهضة ، مركز الإنماء الحضاري ،
الطبعة الاولى ، حلب ، 2000م .
- بن يعقوب آغا الكسندر ، تاريخ محمد علي باشا ، تحقيق عبد المنعم العدوي مراجعة و
تقديم : رؤوف عباس ، جامعة القاهرة ، كلية الأدب ، مركز الدراسات الأرمينية للنشر ،
2009م .
- بوصفصاف عبد الكريم ، الفكر العربي الحديث و المعاصر محمد عبده و عبد الحميد
باديس ، دار مداد لنشر و التوزيع ، قسنطينة ، 2009م .
- جرجس فوزي ، دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ العصر المملوكي ، دار العربي
للنشر و التوزيع ، القاهرة ، دون سنة .
- حمادة سعيد ، النظام النقدي و الصرفي في سوريا ، مطبعة الامريكانية ، بيروت ،
1935م .
- حوراني ألبرت ، الفكر العربي في عصر النهضة 1798 - 1939م ، ترجمة : كريم
عزقول ، نوفل لنشر ، الطبعة 03 ، 2019م .

- ركيدي نيكي ، "جمال الدين الأفغاني" سيرة سياسية ، ترجمة : معين الامام ، منتدى العلاقات العربية الدولية ، الطبعة 01 ، لقطر ، 2021م .
- سعادة جبرائيل ، محافظة اللاذقية ، سلسلة بلادنا 1 ، وزارة الثقافة و الارشاد القومي ، مديرية الترجمة و التأليف ، دون بلد ، دون سنة .
- سعيد امين ، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ، مجلد 3 ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، دون سنة .
- سيار الجميل ، بلاد الشام خلال الحرب العالمية الاولى ، مركز الجزيرة لدراسات ، الطبعة الأولى ، الدوحة ، 2016م .
- شريف خير الله ، المجامع اللغوية العربية ، التراث العربي ، دمشق ، 2008م .
- شلق أحمد زكريا ، العرب العثمانية من الخضوع الى المواجهة 1916\1516م ، منتدى سور الأزيكية ، كلية الأدب ، جامعة عين شمس ، مصر ، دون سنة .
- طربين أحمد ، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، مكتبة فلسطين ، دون بلد ، دون سنة .
- عرف أحمد ، أحوال مصر عصر لعصر ، دار العربي لنشر و التوزيع ، القاهرة ، دون سنة .
- عمارة محمد ، جمال الدين الأفغاني "موقف الشرق و فيلسوف الاسلام" ، دار الشروق ، الطبعة 02 ، القاهرة ، 1988م .
- عنائم زهير غانم عبد اللطيف ، التمثيل النيابي الانتخابات في الدولة العثمانية 1914\1876 ، قسم التاريخ ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2007م .
- غربي الغالي ، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية و المشرق العربي 1288-1966م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة 02 ، الجزائر ، 2011م .
- فيليب جورج ، سوريا و الانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية 1920-1945م ، الطبعة 01 ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، 1997م .

- منتصر صلاح ، من عرابي الى عبد الناصر ، دار الشروق ، مصر ، 1968م .
- يحيى جلال ، العالم العربي الحديث ، دار المعارف ، دون طبعة ، مصر ، 1965م .
- ياغي اسماعيل أحمد ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ، 1996م .

ب : الرسائل الجامعية

- عبد الرحيم جيهان بنت ابراهيم علي ، الآثار السياسية و الحضارية للانتداب الفرنسي و البريطاني على بلاد الشام (1342 هـ 1359 هـ - 1924 م 1939 م)، أطروحة دكتوراه تخصص التاريخ الاسلامي الحديث و المعاصر ، كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2011م .
- كاظم جلال ، الكنانى محسن ، الادارة الفرنسية في السورية 1920-1936م ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، اشرف طارق الحمداني ، 2009 .
- الحسنائى وسيم عبد الأمير وهيب " الحسنائى " ، سعد الله الجابري و دوره السياسي في سوريا حتى عام 1547 م ، رسالة ماجستير ، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2012م .

ثالثا: المجلات و الدوريات العلمية

- حسين رحيم ، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1919-1927م ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد 21 ، 2017م .
- دين قاده ، دوافع صدور وعد بلفور ، العبر لدراسات التاريخية و الأثرية في شمال افريقيا ، المجلد الاول ، العدد الاول ، 2018م .
- سعيداني لخضر ، المشرق العربي و المخططات الاستعمارية ، العبر لدراسات التاريخية و الأثرية في شمال افريقيا ، المجلد الاول ، العدد الأول ، 2018م .

- ميسوم ميلود ،الأوضاع السياسية للمشرق العربي عقب الحري العالمية الثانية 1945-
1948 ، مجلة القرطاس لدراسات التاريخية و الحضارية و الفكرية ، المجلد 6 ، العدد 12
، 2019 م .

- هجانة رائد أحمد ،العمرى ثابت غازى ،المعاهدة الأردنية البريطانية 1928 و اثارها
على التطور السياسى فى امارة شرقى الاردن ، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات
، العدد 29 ، 2013 م .

رابعاً : المعاجم و الموسوعات :

-العطري عبد الغنى ، عبقرىات و أعلام (دار البشائر دمشق 1996) ، الموسوعة
الدمشقية على الرابط : <https://www.damapedia.com>

-محمود فاخورى ، الغسانى بدر الدين ، الموسوعة العربية ، المجلد 20 ، على الرابط
<http://www.arabencycolopedia.com>

خامسا: المواقع الالكترونية :

- أرشيف التاريخ , المجلات الأدبية و الثقافية العربية , عبد القادر المغربي , متوفر على الرابط : <http://www.archive-alshreh.org>
- بداية ظهور الأحزاب السورية , متوفر على الرابط : <http://www.moqat.com>
- عيسى عبد القادر , الشيخ عبد القادر المغربي , رموز الابداع على النيل الثقافية , 2022\01\12 , متوفر على الرابط : <http://youtube/HaMHL4R4p4c>
- قاسم أمين هنداوي للنشر : <http://www.handawi.org>
- مكتبة نور الالكترونية : <http://www.noor-book.com>

الف — هرس

مقدمة

الفصل التمهيدي : أوضاع المشرق العربي المعاصرة لشيخ عبد القادر المغربي

أولاً : الأوضاع السياسية 14

ثانياً : الأوضاع الاقتصادية 19

ثالثاً : الأوضاع الاجتماعية و الثقافية 21

الفصل الأول : شخصية عبد القادر المغربي .

الأول : نسبه 30

ثانياً : مولده و نشأته. 30

ثالثاً: تعليمه و وفاته 32

الفصل الثاني : إسهاماته الفكرية .

أولاً:المقالات لإصلاحية..... 35

ثانياً : مؤلفاته و المجمع العلمي... .. 43

ثالثاً: مواقف من أهم قضايا عصره 48

خاتمة 58

الملاحق. 61

قائمة المصادر والمراجع 72

الفهرس..... 80

تمت بحمد الله